

مجموعة مؤلفين

الشاعر

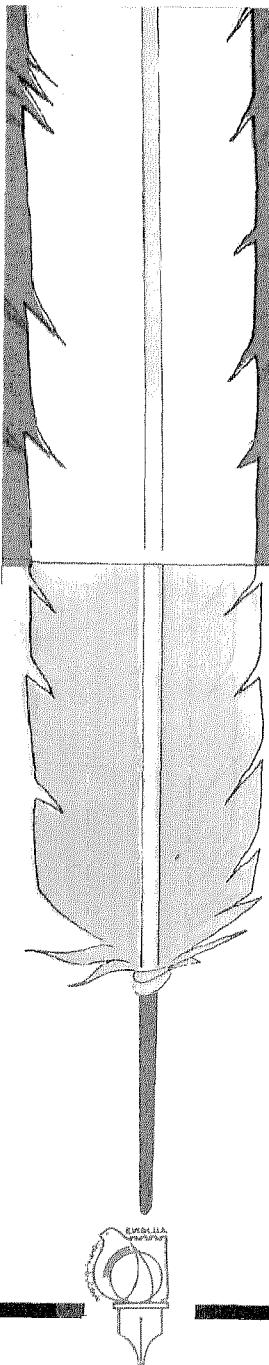
الأوربي

وديك تاوريه

الروح . . .

ترجمة: ظبيه خميس

٨٠



**الشعرية الأوربية
وديكتاتورية الروح**

* الشعرية الأوربية وديكتاتورية الروح
* مجموعة مؤلفين
* الترجمة والإعداد : ظبية خميس
* جميع الحقوق محفوظة
* الطبعة الأولى 1993 / 2000
* الناشر : * اتحاد كتاب وأدباء الإمارات
الشارقة - ص . ب 4321 - الإمارات العربية المتحدة
* دار الحوار للنشر والتوزيع
اللاذقية ص . ب 1018 - هاتف 222339-سوريا

1997
اهدأءات
وزارة الإعلام والثقافة
إماراته

ترجمة ظبيه نحيس

الشعرية
الأوربية
وديكتاتورية
الروح

فهرس

7	تقديم : ظبية خيس .
13	ترستان تازار : بيانات الدادائية السبعة .
65	الشعر البصري :
111	رينيه ماريا رياكه : الحب العظيم للأشياء المامشية .

تقديم

أوروبا المتخمة بلحظات التاريخ الثورية في الإبداع الفني والأدبي الجديد : نتاجها ذهب إلى خيالتنا معلناً لحظات إبداعه الصدامية الجديدة مع ذاكرتنا . ولأن الترجمة تأتي متأخرة أحياناً إلى محطات انتظارنا العربية ، والمزدحمة بتكونها وعيها الجديد وذلك الرقم الفاصل والحدى في تقسيم الشرق والغرب ، الماضي والمستقبل ، التراث والحداثة ، فإننا وفي لحظات التهامنا لذللك القادم من بعيد نفقد إحساسنا بخصوصية جديد ذلك التلاعح ما بين جديتنا القديم وقديمهم الجديد .

هذه الترجمات هي ثلاثة محطات ثورية إبداعية في التاريخ الأوروبي الأدبي الجديد :

رينيه ماريا ريلكه ورسائله إلى شاعر شاب . لماذا ريلكه ، لماذا الآن ؟ إنه أحد أعظم شعراء القرن العشرين . أترجم رسائله إلى شاعر شاب . الرسائل التي كتبها ريلكه في بداية هذا القرن وجدت في صوته صدى لأسئلة تتردد كثيراً في أذهاننا ، الشعراء الشباب . إنها رسائل لا زالت حية ومهمة لفهم العالم الذي عاشه ريلكه ، وعمل فيه ، ومهمة ، أيضاً ، لكثيرين من تكبر وتنمو من الأرواح ، اليوم ، وغداً . « وعندما

يتحدث رجل عظيم وخاص ، فعلى الرجال الصغار أو يصمتوا ! » .

المحطة الثانية هي حركة دادا الشعرية الفنية والتي أثرت هي والسرالية في الأدب العربي الحديث بشكل أصل لامتداداتها في وجdan الأدب الجديد ، وخاصة في فترة الأربعينات من هذا القرن ، في ظل وجود حركات شعرية وفنية مواكبة لأوروبا ، وخصوصاً في مصر وبلاط الشام . وقد تكون تلك التأثيرات مستمرة وإلى الآن على أدب النصف الثاني من هذا القرن في العالم العربي بتشكيلات جديدة .

ترستان تازار أصدر بيانات الدادا السبعة ما بين أعوام 1916 و 1921 ، وتعتبر الوثيقة الرئيسية لحركة الدادا الدولية . وهي تترجم إلى اللغة العربية للمرة الأولى ، حسب علم المترجمة . يقول تازار : « إنني أكتب هذا البيان لأريكم أنكم باستطاعتكم القيام بأداء تصرفات مضادة ومتناقضة في الوقت نفسه ، في نفس واحد ، جديد ، إنني ضد العمل ، أما بالنسبة إلى المتناقضات الدائمة ، والتأكيدات ، أيضاً ، فلست معها أو ضدّها ، ولن أحاول أن أُبرر نفسي لأنني أكره المنطق البديهي . دادا هي كلمة تستفرغ الأفكار لكي تُطلق الرصاص عليها . » .

اقد كانت هذه البيانات إشهاراً لمرحلة سقوط الرومانسية الأوروبية التام . إنها إحدى ردود الفعل ضد الحرب العالمية الأولى ، والدمار الكبير ، مع التحديق في وجوه الجحاجم جيداً ، واستقراء ذلك المستقبل المظلم الذي يتنتظر البشرية . وما زالت دادا مستمرة في كل أنحاء العالم . وما زالت مصدر دهشة جديدة . وهي تعيش تماماً خارج التعريفات ، والقوميات . إنها حركة مناهضة للحدود سواء في خرائط

الجغرافية أو المخيّلة .

أما المحطة الأخيرة : فهي انتحار الحداثة فعلاً . . وهي حركة تعود إلى السبعينات في أوروبا . ويقاد العالم العربي بجهلها وهو يجادل ويجادل الحداثة التي أعلنت وفاتها رسمياً في أوروبا منذ ربيع قرن ، وما زالت تحاول أن تتنفس ملامح ولادتها غير المشوهة في حياتنا الأدبية العربية الحديثة . لقد بدأت أطروحات ما بعد الحداثة أو Post - Modernism في السبعينات في أوروبا . . وأخذت دورتها الفنية والأدبية خلال السبعينات . . لتحول مع نهاية الثمانينات من محور الفن والأدب إلى محور السياسة والأطروحات النظرية والاقتصادية ، هادمة ما سبقها بشكل ما ، وعهدة لانتحارها ، وولادة الجديد في الفكر الإنساني القادم .

الشعر البصري . الشعر المسموع ، الشعر الصلب ، فن «المبيال» ، الفن المفاهيمي ، الأداء الفني : هي كلها أسماء لحركات فنية طلائعية جديدة توجه اهتماماً إلى مواد ومضمون نشاط صناعة الفن ، فن يمتلك وعيه الذاتي للعملية التي يتغوصها ، ليقول في الأخير : إنني فن راديكالي . . ولكن هل هو راديكالي ونوري بالفعل ؟ ! » .
هذا هو ما سنعرفه من خلال آراء فنانين من مختلف الجنسيات في هذا التيار الذي ولد في أوروبا ، وانتشر في بقية بقاع العالم .

ظبية خيس

1992 / يوليو / 10

الشارقة .

(١)

الدادائية :
ديكتاتورية الروح

بيانات الدادائية السابعة

ترستان تازار

إشارات من المترجمة

ترستان تازار هو أحد أكثر شخصيات القرن العشرين حيوية وتنوعاً فنياً . ولد في رومانيا في عام 1896 ، وأسس حركة الدادائية الفنية في مدينة زبورخ خلال الحرب العالمية الأولى من عام 1914 وإلى عام 1918 . وقد عاش كشاعر فرنسي ، وإرهامي وأخطبوط أبي . كان مرفهاً جداً بـأوشورياً سياسياً في الوقت نفسه . ولقد استطاع أن يعيش حياة رغدة بفضل زواجه من ابنة أحد الصناعيين السويديين الموسرين ، وتقع بذراء لم يستطع أحد من أقرانه الفنانين أن يستمتع بمثله في زمانه . إلا أن ذلك لم يغير من موقفه شيئاً ، ولم يخفف عداه وإناته المستمرة لأنماط الحياة الورجوازية التي كان ينتقدتها دائمًا .

إن تأثيره العالمي على الحركات الفنية ما زال قوياً رغم موته في عام 1963 .

وهذه البيانات المترجمة كانت قد صدرت ما بين أعوام 1916 و 1921 وتعتبر الوثيقة الرئيسية لحركة الـ دادا الدولية . وهي ترجم إلى اللغة العربية للمرة الأولى حسب علم المترجمة .

29 / فبراير / 1992
الشارقة - الامارات .

بيان رقم (١)

Mosieur Antipyrine's Manifesto

بيان

السيد

أنتيبران

دادا هي تدققنا : إنها تنتصب سكاكين حربٍ تافهة ، ورؤوس أطفال ألمانية : دادا هي الحياة بدعمنا نعال لغرف النوم أو ما يوازيها ، إنها ضد ومع الوحيدة ، وبالتأكيد ضد المستقبل ، نحن حكيمون بدرجة كافية لندرك أن عقولنا ستتحول إلى وسائل هشة ، ومواجهتنا للتتعصب والتعنت هي من واقع كوننا موظفين مدنيين ، وإننا نصرخ بالحرية ولكننا لسنا أحراراً ، ضرورات ماسة بدعمنا اجتهد أو أخلاقيات ، وإننا نبصق على البشرية .

دادا تتوقف ضمن إطار عمل الوعي الأوروبي ، إنها ما تزال برازاً ، ولكن من الآن وصاعداً نريد أن نتغوط على كل الألوان المختلفة لنحكم غابة الفن بأعلام فنصلياتنا ، نحن قادة السيرك . وستجدوننا نُصَفِّرُ بين رياح مدن الملاهي ، والأديرة ، وأحياء الدعاارة ، والمسارح ، في الحقائق ، والأحساس ، والمطاعم ، أو هو هو هو ، بانج . . بانج .

إننا نعلن أن محرك السيارة هو إحساس أرهقنا بما فيه الكفاية بصعيوباته ، وكذلك خطوط الترجمة ، المنففات ، والأفكار . وبالرغم من أننا نصنع لكم عرضاً يجعلنا نبدو سطحيين إلا أننا في الحقيقة نبحث عن الجوهرية المركزية للأشياء ، وسنسعد جداً إن استطعنا أن نخفيفها عنكم : نحن لا تراودنا أوهام الرغبة في عدّ نوافذ النخبة المرفهة ، لأن دادا هذه هي بلكونة دادا ، أَوْكَد لكم ذلك ؟ ومن هناك تستطيعون أن تصعدوا إلى المارشات العسكرية ، التي ستسقط لتخنق الهواء وتحطّ على الحمامات العامة لتتبول وتتفهم المعتقدات .

دادا ليست هي جنوناً ، أو حكمة ، أو سخرية ، انظر إلى أيها البورجوazi العزيز .

الفنَّ كان لعبة جوزولوز في مايو ، الأطفال كانوا يذهبون ليجمعوا كلمات لها رنين وقافية ، وينفجرون ليصرخوا بالأشعار ، مرتدین أحذية الدُّمى ، والكلمات الشعرية كانت تتحول إلى ملكة لتموت قليلاً ، والملكة تتحول إلى سمك سردين ، والأطفال يركضون ، وأنتم ، غير مرئيين وفجأة يحضر سفراء عظام للمشاعر ، ويصرخون تاريخياً في الكورس : سايكولوجي سايكولوجي هي . . هي . . ها .

علم علم علم

تعيش فرنسا

نحن لسنا بسطاء

نحن الناجحون

نحن الصفة

نحن غير تافهين

ونحن قادرون تماماً على مناقشة فكرية .

لكتنا ، دادا ، لا نتفق معهم ، لأن الفنَّ ليس صارماً ، أوؤكِد لكم ، وإذا كنا نفضح الجريمة فذلك لأننا نريد أن ثبت لكم أننا عميقون ، إنه لإسعادكم ، أعزائي المستمعين ، أوؤكِد لكم أنني أحبكم .

5206742		
190000		10
67914		5
876123		761
—————		
9760519	10	
578		
—————		
921436		145123
78910		

بيان رقم (2)

بيان دادا عام 1918

DADA Manifesto 1918

إن سحر الكلمة دادا التي فتحت للصحفيين الباب
لعالم غير مرئي، لا تمتلك بالنسبة إلينا أهمية .

لكي تصدر بياناً عليك أن ترغب في : آ ، ب ، ج وتسنوي 1 ، 2 ، 3

تجهد نفسك لا هنأ ، وتسن أججحتك لتعزو وتشتر هبوطاً وصعوباً في حالة آ ، ب ، ج ، إشارة ، توقيع ، صرخة ، قسم ، ترتيب الأشعار في شكل يبدو واضحاً تماماً وغير قابل للتغيير ، ثبت حداثته وتحافظ على شرف يمثل الحياة بنفس الطريقة الشبيهة بقسيس يريد أن يثبت جوهر الإله . إن وجوده قد أثبت ، سلفاً ، بالأوكورديون ، وجغرافية الكلمات الناعمة . أن يفرض الشخص أبجديته أمر طبيعي - ولذلك فهو مثير للندم . الكسل يمارسه في شكل ادعاء مرئي ، أو في نظام مالي ، أو عن طريق وصفات صيدلية ، ساق عارية تقدم دعوة إلى ربيع عقيم . إن حبّ السموم هو نوع ممتع من الطرق ، شهادته هي موقف ساذج للambilala ، إشارة عابرة ، إيجابية بدونما إيقاع أو سبب . ولكن هذه الحاجة لم تعد في زمنها أيضاً . عندما نعطي الفن قمة البساطة الراقية - السموم - نصبح إنسانين ، وحقيقين فيما يتعلق بالمعنى البريء : نزقين ، ومتوهجين من أجل أن نصلب الملل . في مفارق الطرق المضيئة ، نكون متبهين ، حذرين ، ونتمدد بانتظار الأعوام ، في الغابة .

إنني أكتب بياناً وليس هناك من شيء أريده ، ومع ذلك أجدني أقول أشياء محددة ، وفي المبدأ أنا ضد البيانات ، كما إنني ضد المبادئ (مقاييس محددة للقيم الأخلاقية لكل جملة - بسهولة شديدة ، وهي تقريباً اخترعت بواسطة الانطباعيين) .

إنني أكتب هذا البيان لأريككم أنكم باستطاعتكم القيام بأداء تصرفات

مضادة ومتناقضية في الوقت نفسه ، في نفس ، واحد ، جديد ، إنني ضد العمل ، أما بالنسبة إلى المتناقضات الدائمة ، والتأكيدات أيضاً ، لست لا معها ولا ضدها ، ولن أحاول أن أبرر نفسي لأنني أكره المنطق البديهي .

دادا - هي كلمة تستفرغ الأفكار لكي تطلق الرصاص علىها : كل برجوازي هو كاتب مسرحي صغير ، يختبر مواضع مختلفة ، وبدلأ من خلق شخصيات مناسبة للموقف أو مواضع (بحسب المدرسة التحليلية النفسية التي يتبعها) ليخلق وزناً لنصه ، وقصة تتحدث وتحدث ملامحه .

كل مشاهد هو كاتب نص ، إذا ما حاول أن يشرح كلمة (لكي يعرف !) من ملجاً الكلمات والمفاهيم المعقدة ، فإنه يسمح لحسه أن يُسيطر عليه . وهنا تظهر أحزان حياة معقدة . ولكي أبسط الأمور : أعني أنها متع البطون الحمراء في طواحين مجاجم فارغة .

دادا لا تعني شيئاً :

إذا ما اعتبرناها فارغة ، فلن نضيف وقتنا على كلمة لا تعني شيئاً . إن الفكرة الأولى التي تخطر على بال هذه العقول هي نظام جرثومي : على الأقل لاكتشاف معناه المضمنوني ، أو التاريخي أو النفسي . نقرأ في الصحف أن الزنوج في أصل الكرويدُون ذئب البقرة المقدسة : دادا . وهي الكلمة لحصان - خشبي ، غرفة ألعاب أطفال ، تأكيد مزدوج في اللغات الروسية والرومانية هي كلها أيضاً : دادا . بعض الصحفيين المثقفين يرونها كفنًّا للأطفال ، آخرون من دعاة المسيح والقديسين يرونها كعودة إلى بدائية غير عاطفية ومزعجة - مزعجة وبليدة .

إن الحساسية لا يمكن أن تُبني على قاعدة كلمة ، إن كل نوع من البنائية يتحول إلى نوع عمل من الكمال ، وفكرة راكرة لمستنقعات ذهبية ، إنتاج بشري نسيبي . إن العمل الفني لا يجب أن يكون فناً جالياً فقط ، لأن ذلك يعني الموت ، إنه ليس سعيداً أو حزيناً ، وليس ظلاماً أو نوراً : إنه للابتهاج أو إساءة معاملة لشخصيات تقدم لهم الكعك ، والخلوى المعطرة . أو عرق مطاردة أثيرية في الجو . إن العمل الفني لا يكون أبداً جيلاً ، بحكم القانون ، والموضوعية للجميع . لذلك فإن النقد ، بناءً عليه ، غير مجدٍ لأنه يوجد بشكل شخصي ونسبي ، لكل شخص ، ويدوغاً أية صفات عامة دُنيا . هل يُخيل للناس أنهم وجدوا الصفات النفسية المشتركة للبشرية جماء؟ إن محاولات المسيح ، والإنجيل كلها تختفي تحت أجنحتهم المرفرفة ، وكذلك البراز ، والحيوانات ، والأيام .

كيف يستطيع أي شخص أن يتمتع تنظيم الفوضى التي تشكل هذه التعددية ، اللامائية ، وغير المشكلة : الرجل؟ المبدأ : «أحب جارك» إنها قمة النفاق . «اعرف نفسك» هو مبدأ يوتوبيا ، ولكنه مقبول أكثر لأنه يحتوي على شيء من الخبر . لا شفقة . بعد الدمار يختلفون معنا أمل البحث عن بشرية نقية وخالية من التلوث . إنني دائمًا أتحدث عن نفسي لأنني لا أريد أن أقنع أحداً ، ولا حق لي أن أجبر الآخرين إلى صحوتي ، إنني لا أجبر أحداً على اللحاق بي ، لأن كل إنسان يصنع فنه بطريقته ، إذا كان يعرف أي شيء عن تلك المتعة التي تبزغ مثل سهم في المجرات ، أو تلك التي تهبط إلى مناجم تحتشد فيها ورود الجثث والنض الخصب . الغلال : أبحث عنها في كل مكان ، في جروح مكببة بالألم ، وفي عيون بيضاء كثياب الملائكة . وهكذا تولد الدادا ، من واقع احتياج

للاستقلالية ، ومن عدم الثقة في المجتمع . إن أولئك الذين ينضمون إلينا يحتفظون بحرياتهم . إننا لا نقبل أية نظريات . لقد شبعنا من أكاديميَّة التكعيبية والمستقبلية : ومعامل الأفكار الجاهزة .

هل نصنع الفن من أجل أن نكسب الأموال أو نحتفظ بسعادة البورجوازيين؟ إن الأوزان الشعرية تحمل طيَّات النقد ، وقواعد النحو تنداح على خط الكروش في بروفايل ثابت . كل فريق من الفنانين قد انتهى إلى هذا البنك ، مطلقاً شهباً متعددة . تاركاً الباب مشرعاً لكي يتمزغ في الرفاهية وملذات الأطعمة . هنا نحن نطلق سهاماً إلى أرضية خصبة .

هنا نحن نعرف - حقيقة - ما تتحدث عنه . لأننا جربنا الرعشة والصحوة خمورين بالطاقة ، نفرز الرمح في قاع اللحم . إننا ينابيع من اللعنات في غابات استوائية التصحر ، والمطر ، والعشب كله في عرقنا ، إننا نُدمي ونحرقُ بعطش ، إن دماءنا هي القوة .

التكعيبية قد ولدت عبر طريقة سهلة من النظر إلى الأشياء : شيزان رسم فنجاناً حوالي عشرين سنتيمتر تحت مستوى عينيه ، بينما التكعيبي نظر إليه من فوق ، آخرون عقدوا الأمر بأن قطعوا السطح إلى أقسام عمودية من خلال المنظر وأمالوها إلى الجنب . (إنني لا أتناسي المبدعين ، ولا أسبابهم الخاصة لصنع أشياء بلا أشكال للتنظير حولها .) المستقبليون يرون الفنجان ذاته يتحرك ، وعددًا من المواضيع جنباً إلى جنب ، وبقوائين مشاكسه تمثل مفاهيم أولية . هذا لا يعني « الكانفَا » من أن تكون جيدة أو سيئة كلوحة قدر لها أن تمثل استثماراً لرأسمالية مثقفة . إن الرسام الجديد يخلق عالماً عناصره هي أيضاً وسائله ، إنه عمل يقظ ، محدد ، وغير قابل

للانتهاء . إن الفنان الجديد يحتاج : إنه لم يعد يرسم (متوجات متكررة من الرموز والأوهام) لكنه يخلق مباشرة في الصخر ، الخشب ، الفولاذ ، النحاس ، الأحجار ، أو بنايات مرتنة قادرة على الكينونة والتحرّك في كل الاتجاهات بقوة الريح المسقعة مع لحظة الحس . إن كل منظر أو عمل بلاستيكي هو غير ضروري ، حتى لو كان وحشاً يرعب العقول المستيبة ، وليس مادة حلوة بشكل مرضي تشعّ أوهاماً حيوانية عند البشر ، أولئك الذي يجسمون الحكاية الحزينة للبشرية - الرسم هو فن صناعة خططين ، قُرِّرَ أنها متوازيان بشكل هندي ؟ يتلقيان على الكانفَا ، أمام عيوننا ، في حقيقة عالم متتحول بحكم أحوال جديدة واحتمالات أن هذا العالم هو غير محدد أو مقنن في العمل ، إنه يتسمى ، في تعدداته المائة ، إلى المتدرج . أما بالنسبة إلى مبدعه فإنه لا يمتلك سبباً أو نظرية . النظام = عدم النظام ، الأنوية = عدم الأنوية ، التأكيدية = النقض : وهذا هو الإشعاع الخارق للفن الخالص . إنه خالص في نقاء فضاءاته ودماره المقنن ، وهو خالد في ذلك الكون الذي هو ثانية بلا استمرارية ، بلا نفس ، بلا صوّه ولا سيطرة . إنني أقدر عملاً قدّعاً بسبب عراقته . إن ذلك النناقض هو فقط ما يشتدنا للماضي . إن الكتاب الذين يحبون الوعظ ، ويناقشون الأسس الفلسفية لديهم ، بخلاف الرغبة السرية في الفوز ، معرفة سخيفة بالحرابيات ، وقد صنفواها ، علّبواها ، قنّوها : إنهم مصرّون على رؤية درجاتها ترقص عندما يقرعون طبول الزمن . إن قراءهم يضحكون بشدة ، لكنهم يستمرون : فما الفائدة ؟ .

هناك نوع واحد من الأدب لا يصل أبداً إلى الجماهير النهمية . إنه عمل الكتاب المبدعين ، الذي يُكتب بسبب حاجة الكاتب الحقيقة ، ومن

أجل مصلحته . إنه الوعي في درجة خارقة من الذاتية ، حيث تصبح القوانين بغير ما قيمة . كل صفحة عليها أن تتفجر ، أما سبب جاذبيتها العميقـة ، أو دواماتها ، عموديتها ، حداثتها ، أو بسبب عبئها القاتل ، أو حاسـس مبادئها ، أو طباعتها . من ناحية هناك عالم يتخطـط في تحليلـه ، ويرتـبط بطـين متـقلب ، ومن ناحـية أخرى : هناك البشرـية الجديدة . طـليقة ، قـنـطـطيـة ، وهي تقـفـز على الأرض غـصـاتـها . وهناك عـالـمـ مـتـنـعـ وسـيـاسـةـ للأـدـبـ بـحـاجـةـ مـاـسـةـ إـلـىـ إـصـلاحـ ذـلـكـ العـالـمـ .

إنـيـ أـؤـكـدـ لـكـمـ : أـنـهـ لـيـسـ هـنـاكـ مـنـ بـدـاـيـةـ ، وـنـحـنـ لـسـنـاـ بـخـائـفـينـ : وـلـسـنـاـ عـاطـفـيـنـ . إـنـاـ مـثـلـ رـيـحـ غـاضـبـ تـمـزـقـ ثـيـابـ الغـيـومـ وـالـصـلـوـاتـ ، إـنـاـ نـجـهـزـ لـمـشـهـدـ الدـمـارـ العـظـيمـ ، التـحـلـلـ وـالتـشـتـتـ . إـنـاـ نـعـدـ لـنـصـنـعـ النـاهـيـةـ لـتـلـكـ المـرـثـاةـ ، وـنـبـذـلـ الدـمـوعـ بـجـنـيـاتـ الـبـحـرـ اللـوـاـيـ سـيـتـشـرـنـ مـنـ قـارـةـ إـلـىـ آخرـيـ . قـيـثـارـاتـ مـنـ المـتـعـ النـارـيـةـ تـقـتـلـ ذـلـكـ الحـزـنـ المـسـمـ . دـادـاـ هـيـ عـلـامـةـ التـجـرـيدـ : الأـعـلـامـ وـالـتـجـارـةـ هـيـ أـيـضـاـ عـوـاـمـلـ شـعـرـيـةـ .

إنـيـ أـحـطـمـ أـدـرـاجـ العـقـلـ ، وـتـلـكـ أـيـضـاـ التـيـ تـحـتـلـ المـنـظـمـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ : لـنـرـقـ الإـحـبـاطـ فـيـ كـلـ مـكـانـ وـلـنـرمـ بـذـرـاعـ الجـنـةـ إـلـىـ الجـحـيمـ ، وـعـيـونـ الجـحـيمـ إـلـىـ الجـنـةـ ، لـيـعـيـدـ عـجـلـةـ الـخـصـوبـةـ إـلـىـ سـيـرـكـ الـكـوـنـ بـقـوـةـ الـحـقـيـقـةـ وـالـرـغـبـاتـ الـخـيـالـيـةـ لـكـلـ فـردـ .

سـؤـالـ فـلـسـفيـ : مـنـ أـيـةـ زـاوـيـةـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـبـدـأـ فـيـ النـظـرـ إـلـىـ الـحـيـاةـ ، إـلـهـ ، أـوـ أـيـ شـيءـ آخـرـ . كـلـ شـيءـ نـنـظـرـ إـلـيـهـ مـزـيفـ . وـأـنـاـ لـأـظـنـ أـنـ التـيـجـةـ النـسـبـيـةـ هـيـ أـكـثـرـ أـهـمـيـةـ مـنـ اـخـتـيـارـ قـطـعـةـ كـعـكـ ، أـوـ كـرـزـ ، أـوـ حـلوـيـاتـ آخـرـيـ . إـنـ الطـرـيقـةـ الـتـيـ يـسـرـ فـيـهاـ الـبـشـرـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ الـأـشـيـاءـ مـنـ الـزاـوـيـةـ

العكسية للآراء ، لكي يجبرونا على قبول آرائهم بشكل غير مباشر ، تدعى الجدلية ، أو بكلمة أخرى الرأس أنا أربح ، أو الذيل أنت تخسر ، متخفية بلباس أكاديمي .

إذا ما صرحت :

مثالي ، مثالي ، مثالي .

معرفة ، معرفة ، معرفة

بومبوم ، بومبوم ، بومبوم

لقد سجلت بنزاهة تقدماً دقيقاً ، للقانون ، الأخلاق ، وكل بقية الصفات العظيمة التي ناقشها عدد من الناس الأذكياء جداً في كتب كثيرة من أجل ، أن يقولوا في النهاية إنه حتى لو رقص كل شخص حسب تطبيقه (بومبوم) الشخصي ، وأنه حق في تطبيقه ذلك ، أن إشباع فضول غير صحي ، ودقّ طبول الاحتياجات الشخصية ، التحمم ، المصاعب الصغيرة ، المعدة التي تعقد الحياة :

إنها السلطة لمصدر غامض . يتشكل كنهاية عظمى لفانتوم الأوركسترا بأيقون خرساء متزعزة بأمونيا الحيوانات . وبواسطة خلية زرقاء ملائكة حفروا أحشاءه لحيازة عشرين صكّاً بالاعتراف . إذا كانوا جميعهم محقين أو إذا كانت كل حبوب الأدوية وردية ، دعونا نحاول مرة أن تكون على صواب . الناس تعتقد أنها تستطيع أن تشرح الأمور منطقياً ، بواسطة الأفكار ، والكتابة . ولكن كل ذلك هو نسبي للغاية . الأفكار هي شيء مناسب للفلسفة ، ولكنها نسبية . التحليل النفسي هو مرض خطير ، إنه يحيط جنوح الإنسان نحو الخيال ، وينظم البورجوازية . ليس هناك من

حقيقة خالصة . الجدلية هي آلة مسلية تقودنا إلى آراء كنا سنحملها في كل الأحوال . هل يفكر الناس هكذا ، فعلاً ، بالالتزام الحرفي للمنطق ، أنهم استعرضوا الحقائق وبنوا وجهات نظرهم الدقيقة ؟ حتى لو كان المنطق متراجعاً مع الحواس فإنه سيبقى كمرض عضوي . عند هذه النقطة الفلسفية يحبون أن يضيفوا : قوة الملاحظة ، إلا أن هذه المقدرة العظيمة للعقل هي بالضبط البرهان على عجزه . الناس يلاحظون ويتأملون ، وينظرون إلى الرأي من عدة زوايا ، ويختارونها من ضمن الملايين الموجودة . التجربة ، أيضاً ، هي نتاج الفرصة والقدرات الفردية . إن العلم يثير تقززي عندما يتحول إلى نظام بحثي ، ويفقد هويته الشمولية - وهي غير مجده - لكنها على الأقل فردية . إنني أكره الموضوعية اللزجة ، والانسجام ، والعلم الذي يعتبر كل شيء موضوعاً له . هنا استمروا فيها الأطفال ، البشرية العلم يقول إننا عبيد الطبيعة : وكل شيء في نظام ، اصنعوا الاثنين : الحب ، وال الحرب . هنا استمروا فيها الأطفال ، البشرية ، الورجوازية اللطيفة ، والصحافة العذراء . . . أنا ضد الأنظام : والنظام الأكثر قبولاً هو ذلك الذي لا يحيي أيّاً في كل المبادئ . ليكمل المرء نفسه ، للوصول إلى درجة الكمال الشخصي في ضالة الذات إلى درجة ملء المزهرية الصغيرة للذات بالذات كاملة ، وحتى الشجاعة على المحاربة من أجل أو ضد فكرة ، كل ذلك يستطيع فجأة أن يرمي بنا إلى غموض الخبز اليومي وأزهار الليلك في الحقل الاقتصادي .

تلقائية الدادائية :

إن ما أدعوه موقف اللامبالاة في الحياة هو ذلك الذي يحدث عندما يهتم كل شخص بما يعنيه ، وفي الوقت نفسه يعي كيفية احترام الأفراد

الآخرين ، وكيف يدافع عن ذاته ، هاتان الخطوتان تتحولان إلى شعار وطني ، كان خردة ، بـأسلامياً لقطوعات باخ ، إعلانات نيون لايت ومحطات للمواخير ، الأورغ يذيع بعث الخلية للإله ، وكل ذلك يتزامن في الوقت نفسه ، وبطقوس حقيقة ، ليحل محل التصوير والتضييد الجماعي . بساطة فعالة .

عدم القدرة على التمييز بين درجات الضوء : أن تلقي لحظة الغسق وتطفو على فم ضخم محسو بالعسل والنفايات . عندما يوزن تجاه حجم الخلود ، كل عمل يبدو مغروراً - (إذا ما سمحنا للفكرة أن تحصل على المغامرة والتي ستكون نتيجتها عظيمة - يكون هذا عاملاً مهمًا في وعي العجز الإنساني .) ولكن لو أن الحياة هي مزحة رديئة ، وخالية من هدف ما أو مستقبلية واضحة ، ولأننا نؤمن أن علينا أن نصنع الأفضل من ذلك السيء من المعروض علينا ، فإننا نعلن أن قواعد الفهم الوحيدة هي : الفن . وهو لا يحمل تلك الأهمية التي بالغنا فيها لقرون طويلة ، نحن المتمرسين في الروحانيات . الفن لا يؤذني أحداً ، وأولئك المهتمون به لن ينالوا المصادفة فقط ، ولكن فرصة رائعة أيضاً للاتقاء إلى وطن للحوار . الفن هو مسألة شخصية ، والفنان يصنع من أجل ذاته ، العمل المركز هو نتاج الصحفي ، ولأنني في هذه اللحظة أستمتع بخلط هذا الوحش باللون الرسم : نفق ورقي يقلد الحديد الذي تضغطه ، فيحصر بشكل أوتوماتيكي الكُره ، والجبن ، والندالة . الفنان ، أو الشاعر ، يتباهي في أحقاد تلك الجماهير المكدرة في شكل زبون عمل واحد يتمشى بين بضاعته ، إنه فرح لأنه يُهان ، لأن ذلك يبرهن على عدم البكم لديه . الكاتب أو الفنان الذي تتدحره الصحف يلاحظ أن عمله واضح ومفهوم جداً : وهذا يعني ترقيع باش

لعطف ترتدية المناسبات المبتذلة ، خرق تستر الضحالة ، حصان يتبول ويتعاون مع دفعه حيوان يتناسل ليشبع غريزته البدائية . إنه تكرار مبتذل ينطاطع مع حالة قبول جرثومية .

لقد مارسنا العنف مع ميلينا المنحرفة في طبيعتنا . وكل اقتحام من هذا النوع هو شكل من أشكال الإسهال المرضي . ولتشجيع هذا النوع من الفن يتوجب هضمه أولاً . إن ما نحتاجه هو أعمال معينة قوية ، مباشرة ، ويساء فيها إلى الأبد . المنطق هو تعقيدات المنطق وهو دائمًا على خطأ . إنه يجذب خيوطًا سطحية للمفاهيم والكلمات نحو استنتاجات وهمية ويركز عليها . إن سلاسله تقتل وجوداً كاملاً من الاستقلالية في علاقة محمرة ، ويتطلع ذيله ، الذي ما زال يتعمى إلى جسده ، ممارساً العادة السرية ، وستتحول مزاجيته إلى كابوس مغطى بريش البروتستانتية ، نصب تذكاري ، وأمعاء متكدسة ، ثقيلة ورمادية . لكن المرونة ، الحماس وحتى متعة الظلم ، هذه الحقيقة الصغيرة التي ثمارتها كأبريه وتجعلنا جميلاً : نحن ماكرون ، وأصابعنا سيئة ، ونتهادى مثل أغصان تلك النبتة اللزجة ، والسائلة تقريباً ، هذا الظلم هو إشارة إلى أرواحنا ، هكذا يقول الساخرون . وهذه ، أيضاً ، هي وجهة نظر ، ولكن ليست كل الزهور من القديسين ، لحسن الحظ ، وما هو رائع فيما هو تلك الصحوة المضادة للتصرفات البشرية . إن ما نتحدث حوله هنا هو وردة ورقية لعروة السادة الذين يترددون على حفل الحياة المتنكرة ، مطبخ الرُّقي ، بياضنا ، وفتاة المطبخ البدية . إنهم يربحون مالياً مما نختاره . التناقضات والتوحد لأقطاب متضادة يكون صحيحاً أحياناً في نفس التوقيت . إذا كنا مصممين على نطق هذا المخطط ، فإننا سنجري عملية للزائدة الدودية في أخلاقيات

الابتسامة الشريرة . الأخلاق لها تأثير على التذوق الفني ، مثل أي نتاج آخر للذكاء . أن نحكم بالأخلاق والمنطق جعل من المستحيل علينا أن تكون أي شيء آخر غير أولئك المستلبين أمام رجال الشرطة -وهم سبب العبودية - فثراش وحشية قد أضجرت البورجوازية ، التي لوثت كل رواق ، ونافذة نظيفة بقيت مفتوحة للفنانين .

كل رجل عليه أن يصرخ : ثمة عمل عظيم ، وهدام ، وسلبي عليه أن يفعل . أن تمسح ، وتُنظف . إن التنظيف للفرد يتمثل واضحاً بعد أن نبعث ذلك العبث العدواني الكامل في عالم يترك بين أيادي عصابات قامت بتخريبه وتدميره لقرون طويلة . بدوماً هدف أو خطوة ، بدوماً تنزيهات : عبث عشوائي ، وانحلال . أولئك الأقوياء بالكلمة أو السلطة سينجرون . لأنهم سريعون في الدفاع عن أنفسهم : إن عجلة أطرافهم ، وأحساسهم تشتعل على واجهة جيابهم .

الأخلاق أتاحت البروغ للشفقة والصدقة ، فطيرتان غنتا مثل الفيلة ، والنباتات وأسمائها الناس الخير . ولا خير فيها أبداً . الطيبة واضحة ، نهائية ، وقاسية في مواجهة الماهنة والسياسة . والأخلاق تحقن الشوكولاتة داخل شرائين كل إنسان . وهذه المهمة لم تهبط علينا من قوة خارقة ، وإنما عبر الثقة في أفكار التجار والمسلطين الأكاديميين العاطفية : روؤية مجموعة من الناس المشاجرة ، والضجرة ، وهم قد اخترعوا روزنامه للحكمة كعلاج . وبطريقة وضع طوابع العناوين على الأشياء ، أصبحت معركة الفلسفة مكشوفة (التهافت على الأموال ، وموازين ومقاييس دقة وقاسية) وفهم الإنسان مرة أخرى أن الشفقة هي شعور ، مثل الإسهال في حالة الغثيان ،

الذي يهدى الصحة ، إنه المهمة القدرة للاستحواذ على الشمس ، ومصادرتها . إنني أعلن المعارضة ضد كل الكليات الكونية التي تصدر تلك الشمس المصنوعة في مصانع الأفكار الفلسفية ، إنها حرب ضد الموت بكل وسائل .

الغثيان الدادائي :

إن كل منتوج للغثيان قادر على نقض العائلة هو دادا ، إنه اعتراض بقبضة اليد لوجود الإنسان الكامل في عمل هدام : دادا ، إنه تألف مع كل الوسائل المرفوضة من قبل الزييف الجنسي من أجل مهادنات السلوك المقبول : دادا ، محو المنطق ، رقص أولئك العاجزين عن الإبداع : دادا كل هرمية ومعادلة اجتماعية أنشئت من قبل أعدائنا : دادا ، كل موضوع ، جميع المواضيع ، أحاسيس وإبهامات ، كل تحضيرات والصدمة الدقيقة للخطوط المتوازية هي وسائل لحرب الـ : دادا محو الذاكرة : دادا ، محو المغار : دادا ، محو الرسل : دادا ، محو المستقبل : دادا ، الإيمان الكلي والمطلق بكل إله وجد في لحظة غفرة : دادا ، التأرجح الأنثيق والمتسامح ما بين الانسجام وأي فضاء وآخر : دادا ، سير الكلمة ، الصرخة الملقة في الهواء مثل اسطوانة ساحرة ، أن تحترم كل الأفراد في لحظاتهم العيشية ، سواء كانت جادة ، أو خائفة ، أو مسالة ، أو عنيفة ، خطط لها ، أو حساسية ، أن تجدر كنيستك من أشياء الزينة والكمالية التافهة ، أن تبصق كل فكرة جذابة أو محبيبة أو أن تخزنها - مع الأخذ بالاعتبار أن ذلك سواء - وينفس القوة في الأحراش الخاوية من الحشرات للدم الأزرق ، والمزدحمة بأجساد قمايل للملائكة ، وبروح الشخص . الحرية : دادا ، دادا ، دادا : حشرجة الأم

شرسة ، النسيج الذي يغزل كل المتناقضات والاختلافات ، المخربين
والمهamsين : إنها الحياة .

بيان رقم (3)

Unpretentious Proclamntion

إدعاء

غير

مُنْهَقٌ

الفن يعد نفسه للنوم لكي يجلب ولادة العالم الجديد «فن» - كلمة
بيغاء - نبدلها لكلمة دادا ، متعتنا أو منديل يد .
الموهبة التي يمكن أن تكتسب تحول الشاعر إلى باعث خردة اليوم
موازنات النقد لا تشبه ذلك .
الرسامون المتفسخون ، يتضخمون . . . وينومون مغناطيسياً
بأشكال الزهور الناعمة لمظاهر وجود مُزيف .
استشيروا المحصول الدقيق للحسابات .
زيف مضخم لضمائر الخلود : لا أهمية لذلك لأنه لا يوجد شفافية
أو مظهر .

أيها الموسيقيون حطّموا آلاتكم العمياء على المسرح . البازوكا هي
فقط لكي أفهم . أنا أكتب لأنه طبيعي مثلما أبول لأنني مريض .
الفن يحتاج إلى عملية جراحية .
الفن هو ادعاء يسخن في ألفة حوض التبول ، الهستيريا تولد في
ستوديو .

نحن نبحث عن قوة مباشرة ، نقية ، صاحبة ، وخاصة نحن نبحث
عن اللا شيء ، ونؤكّد حيوية كل لحظة ، ما هو ضد فلسفة الأكروباتية
الغفوية .

في هذه اللحظة أنا أكره كل رجل يهمس قبل الاستراحة - ماء
الكولونيا - والمسرح الفوقي . ريح عذبة .
لو أن كل شخص يقول العكس فذلك لأنه محق في ذلك . جهزوا
أحداث قياصرة دمائنا - الغواصات البحرية والطائرات المتطورة ، والفولاذ
ذو الخلايا والرؤى المتعددة .

فوق قوانين الجميل والباحثين عنه .
إنه ليس لأولئك المجهضين الذين ما زالوا يعبدون سُرّهم .

بيان رقم (٤)

**Manifesto
of Monsieur AA
The Anti philosopher .**

بيان

AA السيد

المضاد للفيلسوف

بدونما الاستمرار في مقوله إنني أعبدكم .
وهذه هي معلميات فرنسيه .

ومفاهيم مبحرة وهي غير عاديه مثل اكتئاب الدادا في الدماء المتخرّة
لحيوان .

أتسلل فيها بين الموت والفترسات الغامض الذي يتقدّر قليلاً في
العقل الشعبي لشعراء الدادائية .
من حسن الحظ .

لأن
منجم
الذهب

قد تبخر ولأن تكاليف الحياة الباهظة جعلتني أقرر أن أهجره^D
إنه غير صحيح أن دادائين قد حرموني منها لأن ممارسة التثبيت ستقاد
سريراً إلى التجنيد الإجباري وهنا الكفاية مما يجعل للاشيء عوياً لذلك
الذي ندعوه لاشيء .

وقد أفرجت عن الأمراض لدى الجمارك أنا المخطيء ومطلة العمل
من الظهيرة وإلى الساعة الثانية لدى انتساب لعضوية ساعتين .
متشائم يحرر ميكانيكية دهون البالية التي ستتجدونها مرتدية ثياب
التمرين في قلوب كل الأفراد المشككين سألتهم أصابعكم قليلاً .
إنني أجدد عضويتكم في الغرام الزيدي الذي يصنع حديداً مثل
بوابات حديدية .

وأنتم مجموعة من الحمقى .
سأعود ذات مرة متخفياً في بولكم كريح السعادة وسانشيه مدرسة

داخلية لأولئك المناصرين للشعراء .

وها أنا قد عدت من جديد لأبدأ مرة ثانية .

وأنتم كلکم مجموعة من الحمقى .

وذلك المفتاح الشخصي للجتون يعمل فقط في زيت خاص في كل
عقدة تحل بالآلات هناك أنف طفل - حديث الولادة .
ونحن جميعاً مجموعة من الحمقى .

وكل تصور لأي شكل جديد من الذكاء والثقافة وكل منطق جديد
يقيع خلف سلوکنا .

هو ليس بالمرة الدادا .

إنكم تسمحون لأنفسكم بأن تُضليلوا باسم .

وأنتم كلکم حمقى .

ملوثون .

بروح الجراحة التي تمارس عملها في النوم الحالص .
من الصمادات .
والعدراوات الحمق .

بيان رقم (5)

TRISTAN TZARA

تریستان تازار

انظر إلى جيداً !

أنا أحق ، أنا مهرج ، أنا ساحر .

انظر إلى جيداً !

أنا قبيح ، وجهي جامد ، أنا ضئيل .

أنا مثلكم جميعاً ^(١) !

ولكن أسلوا ذواتكم ، قبل أن تنظروا إلي ، إذا ما كان النرجس الذي تعلقون بهم في سائل العواطف هو نفسه البراز - الطائر لو لم تكن عيون بطنكم شرائع من أورام نظراتها في لحظة ما تبشق من بعض أجزاء جسدكم في شكل نفایات قذرة .

أنت تبصرون بسرركم - لماذا تخون عن السرّة المشاهد المضحكه التي نقدمها لكم ؟ وإلى الأسفل ، قليلاً ، أعضاء النساء ، لها أسنان ، تبتلع كل شيء - شعر الخلود ، الحب ، العشق الحالص ، وبالطبع - شرائح اللحم وزيت الألوان .

كل شخص ينظر ، ويفهم يستطيع بسهولة أن يُصنف في مكان ما بين الشعر والعشق ، شرائح اللحم والرسم . كلهم سيهضمون في المعدة . . . كلهم سوف يُهضمون . لقد اتهمت ، قريراً ، بجرم سرقة بعض الغراء . ربما لأن الناس ظنوا أنه من الواجب أن يُصنف كشاعر . واحد من أولئك الشعراء الذين عليهم إشباع حاجتهم الشرعية إلى النعيم البارد تحت حرارة الفرو : ها . . . هو ، أعرف آخرأ ، يساوي أفلاطونية الأول ، ألا وهو الملح . اتصل بتلفون أولئك وتبول في الفتاحة المصممة

1 - أردت أن أصنع لنفسي دعاية ما .

للموسيقى ، والغاز ، والأشياء المقدسة التي بلا منطق .
دادا تقترح حلين :

لا نظارات زيادة !

لا كلمات زيادة !⁽²⁾

توقف عن الرؤية !

توقف عن الحديث !

من أجلي ، أنا المتلون ذو البدائل المصفاة والمواقف المناسبة . والأراء
الملونة لقياس وسرع كل المناسبات - أنا أفعل عكس كل ذلك الذي أنسح به
الناس .⁽³⁾

لقد نسيت شيئاً :

أين ؟ لماذا ، وكيف ؟

أو بكلمات أخرى :

إن مكيف الأمثلة الباردة سيستخدم الحياة المشهنة التي تقود الخطوات ،
ولم يسبق لي التمتع بشرف رؤيتكم ، أعزائي ، الأذن ستخرج نفسها من
المظروف الورقي باردة وقاسية مثل كل معدات البحرية ومنتجات شركة Aa
وCo's العلقة على سبيل المثال والكلاب لها عيون زرقاء ، أنا أشرب
شاي « البابونج » ، وهم يشربون الريح ، دادا تقدم وجهات نظر جديدة ،
أيها الناس اجلسوا الآن على زوايا موائدكم في وضع يسمح لكم بالليل يهنة
ويسارأ ، هلذا أنا قد تشاجرت مع دادا ، وأصررت في كل مكان على قمع

2 - لا بيانات زيادة .

3 - أحياناً .

الـ Aa's أكمل نصف أسنانك بمعجون لاً واقتن ملابسك من هو
منديل يد والأعضاء تخطي أنوفها في انهيارات حادة - مصنوعة من المطاط -
بدون إزعاج ، ولا تحتاج إلى بيانات أو عناوين كتب ، وهي تمنع 25٪ .
تخفيضات . اقتن ملابسك من Aa's إن عيونه زرقاء .

1 - أردت أن أصنع لنفسي دعاية ما

2 - لا بيانات زيادة .

3 - أحياناً .

بيان رقم (٦)

Monsienr AA

The Antiphilosopher

Sends us

This Manifesto

السيد AA

المضاد للفيلسوف

يرسل إلينا

هذا البيان

يعيش عزرايل التجمعات ! .

كل فعل هو طلقة مسدس - وكلاهما التبجع التافه ، والحركات المصيرية هما عبارة عن اعتداء (إنني أحرك المروحة لتسقط تلك الجدران في الهواء التي تعزلنا عن بعضنا البعض) - وبالكلمات التي أضعها على الورق أدخل ، وحيداً ، إلى ذاتي وفي ججمة المعطيات أغوص بأصابعى الستين وأهرز بقسوة الستائر ، والأستان ، والرصاص فى الفكين .

أغلق ، أفتح ، وأبصّر . حذاري ! ها هي اللحظة قد جاءت لأخبرك بأنني كنت أكذب عليك . إذا كان هناك من نظام في فوضى فقد النظام فيجزائي - فإنني لا أطبقه أبداً .

وبكلمات أخرى ، إنني أكذب . أكذب عندما أطبقه ، وأكذب عندما لا أطبقه ، وأكذب عندما أكتب أنني أكذب لأنني لا أكذب - لأنني قد عشت في مرأة أبي - المختارة من أرباح الباكاري - من مدينة إلى مدينة - لأن نفسي لم تكن أبداً نفسي - لأن الساكسفون يُعلّق مثل وردة اغتيال سائق سيارة القنصل - إنه مصنوع من نحاس جنسي وأوراق دورات السبق . هكذا طَبَّلَ حقل الذرة ، ودق جرس الإنذار في طين نمو الكباريت .

الإجهاز عليهم . نعم بالطبع .

لكنه غير موجود . أنا : مسرح مطبخ متشكّل . عاش المطاطي - الصبور في مناسبات النشوة !

الكذب هو نشوة - تستمر أكثر من ثانية - ولا شيء هناك ليستمر أكثر من ذلك . الحمقى يثثرون عبر القرون - ويفدأون مرة أخرى بعد قرون قادمة فيها بعد - الحمقى يبقون في نفس الدائرة لمدة عشرة أعوام - الحمقى

يتشبّثون بالسياحة لمدة ستة - وأنا ، الأحق ، أبقى هناك لمدة خمس دقائق .

إن ادعاء ذلك الدم الذي يتوزع على جسدي وذلك الحدث الذي حصل بصدفة ألوان أول امرأة لمستها بعيني في تلك المرات الأولى . إن أكثر التجارب مرارة هي أن تنتهي فكرتك بجملة . مصادرة الجرامافون ، وتلك الكراهية الصغيرة للبشر التي أحبها في داخلي - لأنني صدقت أنها تافهة وغير شريفة . لكن صيارة اللغة سيأخذون دائمًا نسبتهم الصغيرة من السمسرة في المناقشات . إن ظهور (على الأقل) مصائر واحد في المباراة لا يمكن التغاضي عنه - إن الأعضاء المتسبّين لعصابة الاغتيال الدادائي قد وقعوا وثيقة حماية - ذاتية لعمليات من هذا النوع . إن عددهم محدود جداً - وجود (على الأقل) يعني واحد للدوبيتو ، لغناية واحدة (على الأقل) كرصيد ، وعين واحدة للمشاهدة (على الأقل) . كل ذلك غير قابل للتنازل عنه .

ضد الصورة الفوتوغرافية في حوض التحميض .
الاصدمة التي سجلتها سوف تكون واضحة ، وستثير دهشتك .
وجه لكمّة إلى وجهك واسقط ميتاً .

بيان رقم (٧)

DADA

Monifesto

on Feeble Love And

Bitter Love

بيان

دادا

حول الحب الواهن

والحب المُؤْ

التمهيد = علبة سردین

واحد = حقيقة

امرأة = امرأة

بنطلون = ماء

لو = شنب

إثنان = ثلاثة

عصا = ربما

فيها بعد = قراءة بصعوبة

ازعاج = عقيق

بديل = إزميل

أوكتوبر = حظك اليوم

= عصب

أو كل ذلك مجتمعاً في نظام صابوني ، متلهله أو منظم - مصمم من قبل الأكثريّة - لا زال يعيش .

إنه هكذا وفوق وعبر روح الكهنة مبني في زوايا كل شارع ، حتى لو كان حيواناً ، أو نباتاً ، مُتخيلاً أو عضوياً ، كل شيء هو نفسه حتى ذلك الذي هو غير نفسه . وحتى لوم أصدقه ، إنها حقيقة الأمر الذي قد وضعته على الورق - لأنه كذبٌ إنني قد أصقته مثل فراشة على قبة .

الأكاذيب تُتداول - أهلاً وسهلاً سيد الانتهازية وسيد المناسب ، إنني ألقى القبض عليهما - إنها يتحولان إلى الحقيقة .

وهكذا دادا تتخذ لها مهنة شرطة المرور ومحبر الأخلاقية .

والجميع (في لحظة ما) كانوا بكمال قواهم العقلية والجسدية .

كرروا ذلك 30 مرة .
إنني أعتبر نفسي جذاباً جداً .

ترستان تازار .

- 2

البيان هو اتصال مصنوع لكل العالم ، ووهمه الوحيد هو اكتشاف العلاج السريع المفعول للسياسة ، وسفرس الفلك ، والفن ، والبرلان ، والأدب . قد يكون ممتعاً ، لطيف الطياع ، ومحن دائياً ، إنه قوي ، صارم ، ومنطقي .

اقتراح للمنطق ، إنني أعتبر نفسي جذاباً جداً .

ترستان تازرا .

- 3

الكربلاء هي نجمة تستاءب وتخترق العيون والضم ، وتصر هي ، تصدم عميقاً ، وتحفر على صدرها : أنت سوف تموت . وهذا هو علاجها الوحيد . من متكم لا زال يؤمن بالأطباء ؟ إنني أفضل الشاعر الذي ما زال ضرطة في آلة بخارية - إنه لطيف لكنه لا يبكي - مهذب ويعيل للأئنة ، إنه يطفو . إنني لا أبالي بأحد منهم على الإطلاق . لقد حدث بالمصادفة الخالصة (وغير الضرورية) أن الأول فيهم عليه أن يكون ألمانياً والثاني أسبانيا . ما أبعدها عننا ، في الواقع ، فكرة أن نكتشف النظرية النسبية والإلهالية للأجناس البشرية والقواعد الكاملة للمرارة .

نحن دائياً نرتكب الأخطاء ، ولكن أعظم أخطاءنا هي تلك القصائد التي كتبناها . النميمة لها سبب واحد للوجود : الاحتفاء والمحافظة على تقاليد الإنجيل . النميمة تجد تشجيعاً لها في مكاتب إدارة البريد ، ياللحسرة ! هل الكمال نفسه عرضة لتشجيع شركة التبغ - شبه الحكومية ،

وشركة القطارات ، والمستشفيات ، وصناعة دفن الموتى ، ومصانع الملابس الجاهزة . النميمة تشجعها ثقافة العائلة . النميمة تشجعها حاشية بيتر . كل قطرة ريق تهرب من محادثة تحول إلى ذهب . وبما أن الناس دائمًا بحاجة إلى تشریعات لحماية قوانينهم الثلاثة الحتمية ، والخاضعة للإله : الأكل ، ممارسة الحب ، وإفراز الفضلات ، وبما أن الملك في أحکامهم وترحّلهم صارمون جداً ، فإن الشيء الوحيد الجدير بالاهتمام في هذه اللحظة هو النميمة . الشكل الذي يتمثل فيه غالباً هو : دادا .

وهناك البعض من الناس (صحفيون محامون هواة ، وفلسفه) يظنون أن بعض الأشكال الأخرى مثل : التجارة ، الزواج ، الزيارات ، الحروب ، المؤتمرات المختلفة ، الشركات المحدودة ، السياسة ، الحوادث ، قاعات الرقص ، الكوارث الاقتصادية ، نوبات المستيريا ، هي أيضًا كلها تنويعات من أشكال الدادا .

ويبدون أن أوصم بالامبرالية فإني أعلن إنني لا أشارككم آرائهم - إنني أؤمن بأن الدادا هي تجلٌ من النوع الآخر ، والذي يجب وضعه بترتيب ما مع أشكال أخرى ليكانيكية جديدة لأديان التنصيب الملكي .

هل البساطة بسيطة ، أم أنها دادا ؟
إنني أعتبر نفسي جذاباً جداً .

تریستان تازار .

- 4

هل الشعر ضروري ؟ أنا أعرف أن أكثرهم صراخاً ضده ، يُعدون اكتهلاً مريحاً له ، إنهم يدعونه النقاء المستقبلي .

الناس يتتصورون (مشروع - دائم) لاجتثاث الفن . هنا هم ينظرون إلى مزيد من فن - يشبه الفن . النقاء يتحول إلى ميوعة خالصة . أعلينا لا نؤمن من الآن وصاعداً ، بالكلمات ؟ منذ متى هم يعبرون عنها هو نقيس لما يريد العضو أن ينطق به ، يفكر به ، ويريده ؟
وهنا يتمدد السر العظيم :
الفكرة تُصنع في الفم .
ما زلت أعتبر نفسي جذاباً جداً .

ترستان تازار

فيلسوف كندي عظيم قال : الفكرة والماضي هي أيضاً جذابة جداً .

- 5

صديق لي ، صديق وفي لكنه ليس ملحاً ، قال لي في ذلك

ليوم :
لرحة

هي مجرد
مارء كف .

صباح الخير ،
صباح الخير

الطريقة التي يقول بها الناس
التي تعتمد على الشكل
الذي قدمت به
إلى لانساني
شعر رأسه
ذلك الذي أجبته

أنت على صواب أحق لأنني
 متناقض أمير منمق
 مقتنع بذلك من طبيعي نحن لسنا كذلك (لا تكون)
 أن تردد إني أدعى أمام الصواب .
 أمنية للفهم الآخر

كما أن التنوع هو اختلاف ، فإن لعبة الجولف تمنحنا وهمًا عميقاً «خاص» . إنني أساند كل الشكليات - لأن تعديها يعني صناعة شكليات جديدة ، وذلك سيعقد حياتنا بشكل مزعج .

ولن نعرف ما هي الموضة السائدة مرة أخرى : أن تحب أطفالك الذين كانوا ثمرة الزواج الأول أكثر أو الزواج الثاني . إن مسدس البندقية قد أودى بنا دائمًا إلى أوضاع محرجة ومقلقة . أن ترتعج المعاني - تشتت الأطروحت وكل تلك الأمطار الاستوائية الصغيرة من الإحباطات ، الفوضى ، التدمير ، والانكسارات يعبر أعمال شغب ضد التنوير وتعتبر من ضرورات العامة . ولكن هناك حقيقة واحدة معترف بها : إن الدادائية لا توجد هذه الأيام إلا في الأكاديمية الفرنسية . وبالرغم من ذلك فأنا لا زلت أعتبر نفسي جذاباً جداً .

ترستان تازار .

يبدو أن التالي هو الموجود : أكثر منطقية ، منطقي جداً ، مبالغ في منطقته ، أقل منطقية ، ليس بالمنطقي ، حقيقة منطقي ، ومنطقي بعض الشيء .

حسناً ، فلتوقف المداخلات إذن .

«لدي ..

والآن فكر في الشخص الذي تحبه جداً .

«الديك ؟

قل لي ما هو الرقم وسأبلغك بنصيبك .

أولوياً ، وبكلمات أخرى وعيون مغمضة ، وضعفت دادا قبل العمل فوق الجميع : الشك . دادا تشك في كل شيء . دادا هي حيوان لا تبني قارض . كل شيء هو دادا ، أيضاً . أخشع من الدادا . عداء . الدادائية هو مرض : جنون شخصي ، لأن حالة الإنسان الطبيعية هي دادا .

ولكن الدادائيين الحقيقيين هم ضد دادا .

الجنون الشخصي .

الشخص الذي يسرق - بدعواه أن يفكر في مصلحته الشخصية أو إرادته - عناصر من ذاته هو مجذون بداء السرقة النفسي . إنه يسرق نفسه . إنه يتسبب في بوادر عزله الاجتماعي . البورجوازيون يشبهون بعضهم البعض . ولم يتعودوا أن يكونوا هكذا في الماضي . لقد تعلموا أن يسرقوا - السرقة صارت احترافاً - وأكثر الأمور مناسبة وأقلها خطورة هو أن يسرق

الإنسان ذاته . إنهم جيئاً فقراء ، جداً . والقراء هم ضد دادا . لدتهم الكثير ليعملوه بأدمغتهم . ولن ينتهوا من تلك المهام الكثيرة . إنهم يعملون . إنهم يعملون على ذواتهم - يخدعون أنفسهم - يسرقون أنفسهم - إنهم فقراء جداً ، جداً . المساكين . العمل المزري . القراء هم ضد الدادا . هو ذلك المعادي للدادا يساندني ، رجل مشهور قال ذلك ، ولكنه بعد ذلك مات وقد دفنه مثل دادائي حقيقي . حذار ! ولتذكروا هذه الأمثلة .

- 8

كيف تصنع قصيدة دادائية .

خذ جريدة .

خذ بعض المقصصات .

اختر من هذه الجريدة مقالاً يوازي طول القصيدة التي تريد أن تكتبها .

اقطع المقال .

ثم وباهتمام قص كل الكلمات التي صنعت ذلك المقال وضعها كلها في كيس .

خضها جيداً .

بعد ذلك خذ كل أقصوصة واحدة ، تلو الأخرى . انقلها كلها على الورق بالنظام الذي أخرجتها فيه من الكيس .

القصيدة سوف تمتلك .

وها أنت الآن - كاتب أصيل ذو ذهنية منطقية ، حتى لو لم يتذوق

قطيع الرعاع قصيتك .

- 9

ثمة أشخاص يشرحون الأشياء ، لأن هناك أشخاصاً آخرين يتعلمون ، فاطبعهم جيغاً وكل ما سيتبقى لديك هو دادا .
إغمس قلمك في حبر أسود مخلوط بنوايا البيان - إنها فقط سيرتك الذاتية تلك المختبئة تحت كروش سموم تتفتح .
السيرة الذاتية هي جنون العظمة لدى الرجل المشهور . عظيماً كان أو قوياً . وها أنت ترى ، رجل بسيط مثل بقائهم ، عندما تغمس قلمك في الحبر تمتليء بالادعاءات .

والتي تستثمر نفوسهم في أشكال متعددة وكأنهم غير مرئيين ، وتنطبق على كل أشكال النشاط والحالة العقلية والتقرمزية : وها أنت هنا ممتلء بالطموحات .

لكي تبقي نفسك على عجلة الحياة ، في المكان الذي وصلت إليه للتو ، لكى تنتهز فرصة التبوء المثير للسخرية على قائمة المقدمة وها أنت الآن ممتلاً بالكبريات .

أعظم ، وأقوى ، وأعمق من الآخرين .
زملائي الأعزاء : الرجل العظيم ، والفضل ، والقوى ،
والضعف ، العميق والسطحى ،
هذا سوف تموتون جيغاً .

هناك بعض من الناس قام بتغيير تاريخ بياناته كي يجعل الآخرين يصدقون أنه هو السباق في فكرة عظمتهم قبل الآخرين . زملائي الأعزاء :

قبل ، بعد ، في الماضي ، أو المستقبل ، اليوم أو غداً .
هذا سوف تموتون .

هناك بعض من الناس قال : دادا هي جيدة لأنها ليست سيئة ، دادا
سيئة ، دادا هي دين ، دادا هي قصيدة ، دادا هي روح ، دادا ساخرة ،
دادا ساحرة ، أنا أعرف دادا .
زملائي الأعزاء : السيء الجيد ، والدين الشعري ، والسخرية
الروحية ، تعريفات واصطلاحات ،
ولهذا سوف تموتون جميعاً ،
ولسوف تموتون ، إنني أعدكم بذلك .

الغموض العظيم هو سر ، ولكنه معروف لقلة من الناس . وهم لن
يقولوا أبداً ما الذي تعنيه الدادائية . ولأزيد من متعتكم ، مرة أخرى
سأخبركم أشياء مثل :

دادا هي ديكتاتورية الروح .
دادا هي ديكتاتورية اللغة .
أو أيضاً ،

دادا هي موت الروح ،
ما سيسعد كثيراً من أصدقائي . أيها الأصدقاء .

. 10 .

إنه من المؤكد أنه ومنذ جامبيتا ، الحرب ، باناما وحدث سينا نهيل ،
الذكاء أصبح يوجد في الشوارع . الإنسان الذكي تحول إلى شخص عادي
ومُدَور . ما نفتقده ، وما هو مثير ، ونادر لأنه انقراض للकائن الخاص ، هو
طزاجة وحرية الحميمية إنه .
الأحق .

دادا تعمل بكل ثقلها نحو تعزيز دولي لوجود الأحمق ولكن بوعي .
وتعزيز نفسها لتحول أكثر وأكثر إلى أحقن .
دادا قاسية : إنها لا تشعر بالأسى لهزيمة الذكاء .
دادا من الممكن أن تدعوها بالجبن ، ولكن جبنتها يشبه كلباً مسعوراً ،
لا يعرف لا بالسلوك ولا بالضغوط الممارسة ضده .
إن افتقاد الموزين التي تكسر بانتظام يذكرنا بالفقد الشهير لقواعد
نظام لم يوجد أبداً .
الإشاعة الكاذبة بدأت عند الغسالة في الدور الأرضي للورقة ،
والورقة أخذت إلى الدولة البربرية والتي تحول فيها العصافير المغفرة إلى
شطائير إنسان ذي طبيعة آلية .
أخبرني بذلك صانع ساعات احتفظ بعروسة بحر ، ويداكرة سكان
الدول الحارة ، ودعا ذلك كله بالمریب والمشوه .

- 11 -

دادا هي كلب - بوصلة - أحشاء المعدة - إنها ليست بجديدة ولا حتى
فتاة يابانية عارية - مقاييس غازي للأحاسيس - دادا عنيفة ولا تؤمن بالدعائية
السياسية - دادا هي كميات من الحياة في تحولات شفافة ، هينة ، ورمادية .

- 12 -

أيها السيدات والساسة تعالوا اشتروا ، اشتروا ولا تقرأوا سترون
الرجل الذي يملأ بين يديه مفتاح نياجرا ، الرجل ذو الساق اللعبة في
صندق العجب وأجواءه في شنطة ، وأنفه في داخل مصباح صيني ، تعالوا
سترون ، ستترفجون على الرقص الشرقي وفي صالون المازوشيه رجل الذي
يضغط أظافره فتجري العجلات على جرابات الآنسة الحريرية ، والصندق

الذي يدور 6 مرات حول العالم ليجد عنوان السيد وخطيبته وأخيه -
كنته ، ستجد عنوان التجار ومراقب مشغل الدبة والعصب الذي يشبه
سكننا ورقية وستجد عنوان الدبوس الصغير للجنس الناعم وذلك الرجل
الذي يمدك بالصور العارية وملك الشموخ وعنوان العمل الفرنسي .

- 13 -

دادا هي جرثومة عذراء

دادا هي ضد غلاء المعيشة

دادا

شركة محدودة لاستغلال الأفكار

دادا تمتلك 391 موقف مختلف وألواناً بحسب ما يناسب جنس

الرئيس

إنها تُغير - تؤكد - تقول النقيس في الوقت ذاته لما قالته منذ قليل -

لا أهمية - تصرخ - وتذهب للصيد .

دادا هي حرباء التغيير العاجل ، والأناني .

دادا ضد المستقبل . دادا ميتة . دادا عبيضة . عاشت دادا . دادا

ليست مدرسة أدبية ، كيف !

ترستان تازار

- 14 -

«لتجميل» الحياة في النظارات - دثار من الضم - رداء واقي
بالفراشات - هذه هي الحياة لحياة خادمة البيوت .

أن تنام على موس وعلى جلد خروف أجرب - أن ترحل في بوصلة -

أن تتبول مثل بطارية - أن ترك الآلام تمر ، أن تتحول إلى أحمق ، أن تأخذ

حمامات ساخنة من الدقائق المقدسة أن تُضرب ، كن دائماً الأخير - كن مكتب التحرير والمرحاض للإله الذي يستحم كل يوم في داخلنا مع مصفاة - هذه هي حياة الدادائي .

أن تكون ذكياً - تحترم الجميع - أن تموت في حقل الشرف - تنضم لعصبة السلف - أن تنتخب هذا وذلك - أن تحترم الطبيعة والرسم - أن تتشاجر مع أنسس الدادا - هذه هي حياة الناس .

- 15 -

دادا ليست دستوراً ليُنفذ : دادا - للكذب : إنها تجارة ناجحة . دادا تورط في الديون ولا تعيش من أموال حفظتها المكتنزة . الإله العظيم خلق لغة كونية ، ولذلك لا يأخذه الناس مأخذ الجد . اللغة هي يوتوبيا . الإله يسمح لنفسه ألا يكون ناجحاً : ودادا تستطيع أن تفعل ذلك ، أيضاً وهذا يقول النقاد : دادا تمثل للرفاهية ، أو دادا هي في الخصيف . من هو الحق : الإله ، دادا ، أم القُناد؟

قاريء مرح يخبرنا : «أنتم تعانون من الانحراف». كلا . . . كلا . . إطلاقاً ! أنا أردت ببساطة أن أصل إلى الاستنتاج التالي :

اشتركوا في دادا ، السلفة الوحيدة التي لا تضطرون إلى ردتها .

- 16 -

أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع
أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع
أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع أنبع

أنت أليها الذي تعتقد أنك جذاب جداً .

ترستان تازار

ملحق

Appendix

Ho I became	كيف أصبحت
Charming	جذاباً
Likeable And	محبوباً و
Delightful	ممتعاً

أتآخر في النوم . أرتkick انتحراراً في 65 %. حياتي رخيصة جداً ، إنها مجرد 30 % من الحياة . إنها محرومة من الأذرعة ، أسلاك وبعض الأزرة . 5 % مكرس لحالة مما يشبه السبولة الذي تصاحبه نوبات أنيميا . هذه الـ 5 % تُدعى دادا . وهكذا تكون الحياة رخيصة . الموت أغلى كثيراً . ولكن الحياة جذابة وكذلك الموت .

منذ أيام قليلة كنا في لقاء للأغيبياء . وكان هناك الكثير من الناس . الجميع كان جذاباً . تريستان تازار ، شخص ضئيل ، عبشي ، وتأفه كان يُلقي محاشرة حول فن الجاذبية . وكان جذاباً ، في ذلك . الجميع جذابون . ومرحون . إن هذا ممتع ، أليس كذلك ؟ الجميع ممتعون ، في ذلك . (٩) درجات تحت الصفر . إنه جذاب ، أليس كذلك ؟ كلا إنه ليس جذاباً . الإله غير مستعد لذلك . إنه ليس حتى في دليل التليفونات . ومع ذلك فهو جذاب جداً .

سفراء ، شعراء ، نبلاء ، موسقيون صحفيون ، ممثلون ، كتاب ، دبلوماسيون ، مخرجون ، خياطون ، اشتراكيون ، أميرات وبارونات كلهم جذابون .

جميعهم جذاب ، رزين ، مرح ، وممتع . تريستان تازار يقول لكم : إنه مستعد تماماً لعمل شيء آخر ، ولكنه يفضل أن يبقى أحق ، مهرجاً ، ودجالاً . كانوا صادقين ولو للحظة : ما قلته لكم الآن - هل هو جذاب أم أحق ؟

5206742		
190000		510
67914		761
876123		
-----	-----	-----
9760519		10
578		145123
921496		
78910		

هناك بعض من الناس (الصحفيون ، المحامون ، المهاة ، الفلاسفة) يظنون أن التجارة ، الزواج ، الزيارات ، الحروب ، المؤتمرات المختلفة ، الشركات المحدودة ، السياسة ، الحوادث ، قاعات الرقص ، الكوارث الاقتصادية ، نوبات المستيريا ، كلها تنوعات للدادا .
 وبدونما أكون امبرياليّاً ، لا أشاركهم آرائهم . بل إنني أؤمن أن الدادا هي حالة من نوع آخر ، وهي ببساطة يجب وضعها بحسب خفات أخرى لأشكال من التقنية الجديدة لأديان الحروب . هل البساطة بسيطة ، أم دادا ؟
 إنني أعتبر نفسي جذاباً جداً .

ترستان تازار

Colonial	منطق
Syllogism	استعماري

لا أحد يستطيع أن ينفذ من القدر
لا أحد يستطيع أن يهرب من دادا

دادا هي الوحيدة التي تستطيع أن تجعلك تنفذ
من القدر .

أنت مدين لي بـ 943 فرنك ونصف

لا حمارات بعد اليوم !
لا طائرات بعد اليوم !
لا طاقة بعد اليوم !
لا دروب بولية بعد اليوم !
لا معضلات بعد اليوم !

هوامش

بيانات دادا السبعة

- 1 - بيان رقم 1 فرِيءُ في أول مظاهرة للـ دادا في مدينة زيورخ في 14 يوليو من عام 1916 ، وطبع في نفس العام .
- 2 - بيان رقم 2 فرِيءُ في زيورخ في 23 مارس من عام 1918 ، وطبع في نفس العام .
- 3 - بيان رقم 3 فرِيءُ في حفل مسائي للـ دادا في زيورخ في 8 أبريل من عام 1919 ، وطبع في نفس العام .
- 4 - بيان رقم 4 فرِيءُ في الجراندباليه في الشانزلزية في 5 فبراير من عام 1920 وطبع في نفس العام .
- 5 - بيان رقم 5 فرِيءُ في الجامعة الشعبية في 19 فبراير من عام 1920 وطبع في نفس العام .
- بيان رقم 6 - فرِيءُ في احتفال الـ دادا في قاعة جافو في باريس في 22 مايو من عام 1920 ، وطبع في نفس العام .
- 7 - بيان رقم 7 فرِيءُ في غاليري بوفولوسكي في باريس في 12 ديسمبر من عام 1920 ، وطبع في عام 1921 .
- 8 - الملحق فرِيءُ في غاليري بوفولوسكي في باريس في 19 ديسمبر من عام 1920 وطبع في عام 1921 .
- 9 - المصدر هو

TRISTAN TZARA, SEVEN DADA MANIFESTO'S, Translated by BARBARA WRIGHT

(London · John Calder,1981)

- 2 -

انتحار الحداثة

الشعر البصري : فتواغرافيا ، لوحة للأذن وقصيدة للعيون .

في عالم يتغير . . يبدو الشعر العربي ما زال أسيراً لمناظرات تم الانتهاء منها منذ زمن . . وخاصة عندما يدور الحديث حول الحداثة في عواصم الأدب العربي . ما زال هناك المحتدون . . والمدافعون وهكذا تحولت أطروحتات الحداثة التي بدأت جذورها في الأربعينات والخمسينات إلى أطروحتات كلاسيكية وتقلدية لدى الشباب المتعطش للتجديد . والقابع داخل أسوار الصدى للتجربة الأوروبية وانعكاساتها على جيل الخمسينات والستينات العربي .

انتحار الحداثة .

لعل الترجمة الناقصة هي أحد الأسباب . . ولعل مغامرة جيل ما . . بتجربته المكتملة مثلت تحدياً «أوديبياً» لم يخ THEM من أجيال أعجبوا بتجربة أولئك ، حاولوا تقليدها ، وحاربوا معاركها المتهمة من غير أن يفطنوا أن معركة ذلك الجيل الأيدلوجية - الأدبية قد انتهت عند الآخرين من يمثلون المنبع الرئيسي لتلك التجربة . . والذين هم . . بشكل كبير جزء من الحركة الأدبية الأوروبية .

لقد بدأت أطروحتات ما بعد الحداثة أو الـ Post – Modernism في السبعينات في أوروبا . . وأخذت دورتها الفنية والأدبية خلال السبعينات . . لتحول مع نهاية الثمانينات من محور الفن والأدب إلى محور السياسة والأطروحات النظرية الاقتصادية هادمة ما سبقها بشكل ما . . ومهدة لانتحارها . . وولادة الجديد في الفكر الإنساني القادم .

فاطمة لوتاه .

ويملو لي وأنا أقدم هذا الملف عن القصيدة البصرية والفن الشعري المرئي في أوروبا السبعينيات أن أنوه بأن فاطمة لوتاه ، وهي فنانة من الامارات تعيش في إيطاليا منذ سنوات طويلة ، قد مارست هذه التجربة الفنية في النمسا وإيطاليا وغيرها . . وأنه لسبب ما لم يستطع المجتمع العربي أن يتعرف على تجربتها الفنية إلا من خلال تجربة يتيمة لها في مهرجان أصيلة في المغرب في عام 1988 . . أما الامارات والخليج فلم يطلع على تجربة هذه الفنانة المثيرة ، والخاصة في ساحتها ، رغم أنها في كل أعمالها مهمومة ، أساساً ، بهذه المنطقة ، حيث تمتذ جذورها الإنسانية والشخصية . ولعل أحد الأسباب لذلك هو أن هذا النمط من الفعل الفني يتطلب حرية نفسية وفكرية واجتماعية كبيرة ما زلنا لا نمتلكها في مناطقنا العربية التي ما زالت أسيرة الموروث ، والتقلدية ، والمناحرات المنهكة حول أطروحتات مستجدة لدينا تم الانتهاء منها في الغرب منذ حقبة طويلة .

الكلمة والصورة .

يقدم شارلز رسل محرر مجلة «مراجعات الكتاب الأمريكي» لملف «الكلمة والصورة» في مجلة «باريس ريفيو» قائلاً :

- الشعر البصري ، الشعر المسموع ، الشعر الصلب ، فن «المسيال» ، الفن المفاهيمي ، الأداء الفني : هي كلها أسماء لحركات فنية طلائعية جديدة توجه اهتماماً إلى مواد ومضمون نشاط صناعة الفن ، فن يتلک وعيه الذاتي للعملية التي يخوضها . . ليقول في الأخير إنني فن راديكالي . . ولكن هل هو راديكالي وثوري بالفعل ؟ !

- نعم ! فها نحن نواجه فناً يسعى إلى تحرير الرؤيا والمجتمع . . وهو يهدى بشكل ما . . ذلك الذي أسسه الطلائعيون في فترة سابقة . إن الخدابة أخذت شكلاً مؤسستاً في المجتمع سواء في المجالات الأدبية ، أو المعارض الفنية ، أو المتاحف ، والجامعات .

- إن الحاجة إلى التجريب ، وتحديد روح الإبداع مثل رغبة عميقة سواء لدى الفنان أو المثقفي لكي يستطيع أن يرفض التقليدي ، والجاهز لوسائل التغيير والسلوك في هذا المجتمع ولبيحث عن أشكال جديدة للصياغة قد تقود إلى مفاهيم جديدة ، ووعي جديد للذات الإنسان ، وثقافته .

تعددية ما بعد - الحداثة .

إن أعمال هذا الملف تشير إلى اتجاهات جديدة في الإبداع الأدبي . كلهم هنا يبحثون في المدى البصري للغة الأدب والمجتمع ، وهناك تقاطعات تم ما بين الصورة البصرية والنص اللغوي ، آخرون يهتمون أكثر بالتقاطع الذي يحدث بين فن « الجرافيك » ، والحرف ، والكلمات أو اللغة في حد ذاتها .

- إن هذه الاهتمامات ليست حصرًا على شعراء وفناني ما بعد الحداثة . وإذا كان هناك عنصر مشترك لكل الكتابات المعاصرة ، فهو التساؤل الذاتي حول طبيعة ، ومحدودية اللغة الشخصية والجماعية . إن هذا واضح ، على سبيل المثال ، في أعمال الكثرين من معاصرى ما بعد الحداثة من الروائين مثل بارت ، كوثر ، فيدرمان ، بورخس ، سكينك ، كورانزار ، سوليز ، وروب - غرييه . إن ما يجمع بين أعمالهم الروائية هو هذا الإصرار على البحث الواضح لفعل الكتابة ، الاحتفالات والکوايج في اللغة الموروثة ، في النص ، في التقليد الأدبي ، والاجتماعي .

- الكتاب - أو الشعراء - في هذا الملف لا يشغلون أنفسهم بتغيير تقليدية السرد ، ولكنهم يقدمون أعمالاً تخلق ، لغة فنية جمالية جديدة فقط ، ولكن شكلاً جديداً للرمزية الشعرية تعتمد على تكيف صور متباينة ، بصرية ومن خلال النص .

Poesia Visiva

- معظم هؤلاء الفنانين مرتبطون بحركة فنية خاصة تدعى Posia Visiva (الشعر البصري) ومقرّها إيطاليا . إلا أنها تضمُ كتاباً من اليابان ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، شيكسلوفاكيا ، فرنسا ، وبلجيكا . أعمالهم لا تُطبع كثيراً في الدوريات المعروفة لأنهم يرفضون التمييز الكلاسيكي في عالم الكلمة . . ولأنهم غير مقبولين في عالم المجالات الأدبية المؤسساتية والتقليدية في تعاملها مع مفهوم الأدب والفن .

انتهاك الباهر

لين ارياس - ميسون - Alain Arnus - Misson - شاعر ولد في بلجيكا وعاش في أمريكا ، له المطبوعات التالية : الرواية الخارقة ، وتحتوى على اعترافات قاتل ، مغتصب ، فاشست ، ومفجور قنابل ، لص أو عام من يوميات أمريكي عادي ، وقد صدر عام 1975 . عمل الشاعر في أوروبا بين أعوام 1960 و 1976 في حركة الفن البصري .

يقول عن تجربته :

- أقطع ، أمزق ، أكسر ، أسحق ، أحطم ، أشُّرّح ، وأحرق صورة . بعد ذلك أطبع كلماتي على الفضاء الطازج فيها .

- الصورة الفوتوغرافية (من الصحف ، مجلات الأزياء ، التلفزيون) لها خشونة وصلابة المادة - كأنها مادة محتملة لللغة - بينما اللغة كما تقول الكاتبة سوزان سونتاج - وبدقة أكثر اللغة المكتوبة - هي مادة الكتابة (الكتابة مع الضوء .)

نظرة زجاجية .

- الكتابة البصرية تبدو شفافة . . كأنما ينظر الشخص ببساطة عبر ما هو هناك . ولكن ، وبخيث ، هي تقول أشياء أخرى .
- عناوين النص ، تعليقات الصوت ، الصورة ذاتها تسرب عبر السطح غير قابلة للإمساك بها . . أو التشتبث .
- المنطق والتماسك في خيال الصورة لا يمنجان المتعلق مناسبة معينة أو حواراً ، الصورة غير ثابتة كأنها الحقيقة ذاتها .
النص فضفاض للخيال . . يمنحه الغرفة . خطوط الكتور ،
حواف الكلمات ، هاربة تذوب تحت بصمات الأصابع . . والأعصاب تتوتر
لهذا السطح الذي لا يلمس . في محاولة للتماس لذلك غير القابل له . .
الشعر الحديث نحا نحو الصلابة من الخيالين إلى الشعر الصلب .
وثمة رواية جديدة معينة أخذت تشتبث بسطح الصورة - الخيال .

خط . . . منقط .

- في أحسن حالاتها اللغة تراجع إلى الصورة : من اللغة كنص إلى النص كصورة ثم إلى الصورة كنص (الشعر البصري . .) .
- الشاعر البصري يوظف الصورة ليكتشف خطأ منقطاً وهياً حيث الأدبي ، الرمزي يمكن أن يخترق « الفوتوغراف » ، يلويها ، أو يتركها هناك في الفضاء المفتوح .
- إنه يعبر عن رغباته الأدبية على سطح الصورة . . ثم يُعبأ الفوتوغراف بخياله الأدبي .

- الكلمة تخترق بعد ، الحواف ، الحفرة ، المنطقة اللينة في خيال -
الصورة لشخصها وتعطي طاقة الفعل للتقنية العقيمة .
- اللغة هي أوكسجين الخيال ، تسمح له بالتنفس ، وبامتلاك
الصوت .

مغناطيسية اللغة .

لوسيا ماركوزي Lucia Marcucci فنانة من فلورنس - إيطاليا وعضو في « مجموعة 70 ». قامت بعمل العديد من المعارض في أوروبا ، ولها كتب متعددة .

تكتب ماركوزي عن تجربتها مع الشعر البصري :

- الشعر البصري هو شكل جديد للغة . . ولد من دعوة الإعلام الجماهيرية للاستهلاك ، ومن الضغوط العديدة التي يمارسها مجتمعنا الرأسمالي ، من المعلومات المتراكمة التي يحيطوننا ويقتلوننا بها ، ويستعبدوننا بها من خلال أشكال وعادات مفروضة .

- إن إبداع هذه اللغة الجديدة يسعى إلى إعادة الأشكال ، صياغتها ، ومغناطيسيتها لمعارضة تلك الضغوط ، ولتقوم بعمليات حروب « غوريلا » فنية ، معهم وضدهم ، إن فتنا يسعى إلى استعادة وعي الحقيقة من خلال العملية السياسية .

أريد أن أزعجهُم

- بدأت عملي عبر جمع الشعارات ، والصور من المطبوعات ، والبosterz ، وصنعت مانيفستو- مضاداً على شكل صور الحائط ، وكتابة علامات الاستعجباب على صفحات الجرائد ، والتي استعرتها من بالونات - الكلام في رسوم الكاريكاتور والكاريكير .

- صور الأنثى مستخدمة جداً في أعمالها ، مع تغيير في مؤشرات ذلك

الاستخدام كي أزعج غطية المشاهد التقليدي الذي يتلخص على المرأة لأنه اعتاد التعامل مع صورتها على أنها تكرار مستمر للخيال الجنسي الأنثوي . واصلت هذه العملية بأن استخدمت - فيما بعد - صور المنحوتات والتماثيل الكلاسيكية ، التي تأكّلت مع الزمن ، أو الحفريات الخشبية الجوفية التي قد تهالكت ، في صور تحمل بالمقابل جمالاً ساخراً لتفكك مضمون النص وتعيد تقدّيه بشكل رسالة غير متوقعة .

نجاسة . . ونقاء .

- بعد ذلك اتجهت إلى الكولاج ، مستخدمة الطبع والكتابة على جسد الأنثى : الطبع كخرافة أقدمها لعالم النجاسة / أو النقاء التكنولوجي ، أما الكتابة فهي كمحاولة إعادة إحياء للشعر المبعثر ، والمسمم ، والمهادن عبر ذكريات ثقافة جاهزة ، ومضوبيّة . إن الطباعة على الجسد هي تغيير عن الخارج ، القلق ، وعدم الراحة مع المواد التي تملّكتها وعليها أن نحرّكها من مكان لأخر . إن الحضور الجسدي للفنان في المضمون السياسي للجماهير ، والعامة : نيء ، وفجّ كشهادة ، مع الأخذ بالاعتبار البنيان الثقافي الذي يحيط بيئته . الجسد ، وأقواس النصر ، الجسد وناظحات السحاب ، الجسد والكتاب ، الجسد والمنحوتات ، الجسد وفوتografيا الجسد ، الجسد والبطل ، الجسد والأرضية المعدّة للحيوان الحضاري : الإنسان والتكنولوجيا .

- الرسالة مشكلة من خلال مفتاح جديد ، ومن خلال إعادة ترتيب العناصر التي عليها أن تتعايش : الموضوع ، الخيال ، والتكنولوجيا . لذلك فإن أعمال الفن البصري لا تتبع من الأدب أو اللوحة ، ولكن من التوحد الفني الذي ينبع من صراع الإنسان مع الإعلام الجماهيري .

الوحدة الأيديولوجية .

لوشيانو أوري Luciano Ori فنان من فلورنس - إيطاليا وعضو في « مجموعة 70 ». نشر حوالي عشرة من كتبه ، وله العديد من المعارض الشخصية وهو مؤلف فعال في المقالات النظرية حول Poesia Visiva (الشعر البصري) .

ومن كتاباته حول الشعر البصري نورد آراءه التالية :

- إن التعايش المشترك ما بين طرق ووسائل التعبير المختلفة للشعر البصري ليس علامة للتناقض أو مؤشراً للاختلاف بقدر ما هو دايليكتيك أو جدلية وأداة تنقية للفن ذاته . أما كيف في الأخير تحول هذه التعددية إلى وحدة فإن هذا سيكون رهينة بالمثال الأيديولوجي الخاص بالشعر البصري عندما يُصاغ ويُفهم : المفاهيم والتطبيقات ستت奔ح لحظة ثورية تعمل وتحل اشكاليتها ضمن القاعدة الانتاجية للفن .

الوحدة الأيديولوجية ، بعبارة أو أخرى ، والتي هي أيضاً وحدة شكلية ستولد طبقاً لהתمية العناصر التجانسية المشتركة ، التقنيات ، والمواد التي تشكل الأرضيات المختلفة للتواصل . وهنا يجب القول بأن طريقة العملية ومنهجها لا يمكن حصرها في الإعلام الجماهيري وحده ، كما كان الحال في الفترة الأولى من تطور الشعر البصري . إن تلك الطريقة التي تربيل غموض سيميولوجيا حرب « الغوريلا » قد كانت فعالة في مواجهة الرسائل الصارمة التي حلتها وسائل الإعلام الجماهيرية وقنواتها (المطبوعات ،

البوسترز . . وغيرها) هي غير صالحة رغم أنها مناسبة لمنطق التصميم الفني الذي تطلب رؤى أيدلوجية واسعة ، كي يمتد ويشعب الى كل وسائل الإعلام والاتصالات .

التشويشات القديمة .

كي تمزج كل وأي عالم لغوي ، في حالة أن الوضعية الإنتاجية للشعر البصري تسمح بإمدادها بعلم اللغة المتداخل ، ومواد تصفية قابلة لمعارضة اللغات الجاهزة بمفاتيحها : لأن هذه هي المضادات الحيوية الحقيقة لأية مجتمعات رأسالية جديدة قادرة على تحصين أنشطتها ضد تحولات راديكالية أكثر في مجال التغيير الاجتماعي .

- إن نوعية العناصر المرتبطة باللغة المحكية يجب أن تكون خاضعة للاختبار ، درجة ونسبة قدرتها على الخلط ، تشابهها واختلافها . إن المفاهيم المألوفة ، من الآن وصاعداً ، تخدم فقط راديكالية التشويشات القديمة ، وكلما زاد التعلق بفهم أن اللوحات للقراءة والقصائد للنظر لن يكون هناك وضوحاً أكبر .

- وفي الواقع أستطيع أن أقول أن هذه الأخيرة هي الأكثر تشويشاً وغموضاً لأنها تضع الشعر البصري في منطقة وسطى بين الرسم والشعر . بينما من الواضح أن الشعر البصري لا يحتل أية منطقة وسطى ، لأنه حقيقة جديدة لا تزال هويتها غامضة بالنسبة إليها ولا تزال في مرحلة التكوير . - الأن هذا كله يمكن حله بالقول بأن الشعر البصري هو وسيلة أو وسائل جديدة للإنتاج الفني فقط .

مستقبل المعمار

سكوت هيلمز Scott Helmes

فنان يعمل في مكتب معماري في مدينة سانت بول في مينيسوتا ، أمريكا . عرض أعماله في مدينة كنساس ، ونشر له في العديد من المجلات الأمريكية الفنية .

في مقاله مفاتيح لنفسي يقول :

- بالرغم من أن دراستي كانت فن المعمار إلا أنني أعتبر نفسي بدون تخصص . إن اهتمامي بمشاكل الفن ، التصميم ، الاتصالات ، والشعر قادني إلى منهجية تفاعل فيها الاهتمامات المختلفة استطعت أن أطبقها على العديد من مشاريعي الخاصة .

- إن لحظة التجلي والكشف الشعري الخاصة بي ولدت من متابعي المستمرة لعلم الاتصالات ومن قراءة كتاب المؤلف رايت «مستقبل المعمار» . اهتمام بعلم الاتصال قادني إلى التجريبية في مجال الكتابة . قصائدي الجادة الأولى كانت عبارة عن متواлиات رياضية في عام 1972 .

- خلال بعض الأوضاع التدريسية اكتشفت الشعر لكنني لم أمارسه في ذلك الوقت . عندما قرأت كتاب رايت وكيف أنه تمنى أن يتحول عمله إلى شعر ، فكرت لماذا أصرف النقود الطائلة لإبداع المبني . ومنذ ذلك الوقت قررت أن أوجه كل طاقتني الإبداعية إلى الشعر التجريبي .

- أكتب لأن الكتابة تحدُّ واكتشاف للذات . كتابتي تعكس شفافية الشفاف . إنها تحول إلى طريقة للتعلم ، للاكتشاف ، وتواصل عناصر اللغة ، لغات جديدة ، لغات لا أستطيع التعبير عنها . إنها أفكار تحول إلى رؤى .

مؤذية في الداخل .

تاكاهاشي شوهاكiro Takahashi Shohachiro

فنان يعيش في أوريوكا ، اليابان . وهو نشيط في حركة You وجموعة ASA الفنية في طوكيو . شارك في تأسيس مجموعة (317) ومجلة الشعر البصري اليابانية .

في مقاله المعنون « نص من أجل . . إلى » يقول :
Text Fo to
الشعر البصري هو صناعة ، أو حفرة ومن الممكن القول بأن تلك الصناعة ، أو الحفرة تستطيع أن تنتج من إدخال « إلى » (= ، مع ، ضد ، مثل . . وغيرها) ككلمات للتهيئ الموازي لكلمات يابانية رئيسية ، أو فقدانها ، أو تحويلها ، أو تغييرها .

1 - (حالة) أنها ملتصقة ببدائل أو كلمات مشابهة
أ - إنها تعني مؤشرًا لـ « ذلك » . في وضعية تتبعها كلمات مثل « أسمع » ، « أرى » ، « أفكّر » ، أقول « أو شيء مشابه يمثل فعل ، إلى » تنضم إلى اكتئاب الجملة .

ب - معنى « قول » ، « تفكير » . . إلخ .
ت - عندما تأخذ هذه الأشياء سلطة أن تكون مؤكدة أو حالة : مثل طريقة ما ، مثل ك ، أو كأن ، في حالة مثل ، تنضم إلى خصوصية كلمات متحولة .

ث - تعاون المعنى :
1 - إظهار مادة الحركة أو العملية .

- 2 - إظهار حالة الإنسان المساعدة للحركة أو العملية . « معاً » .
- 3 - استخدام حالة تقوية المعنى للفعلين متكررين « كل شيء ، الحمرة » .

2 - (الانضمام)

- أ - ضم شكل - نهائي لكلمات متخلله ، لإبراز ظاهرة الحركة التي تحدث بتتابع أو بشكل تقليدي .
- ب - إظهار مشكل بسيط . « أما . . . أو . . . »
يقرأ ، مرة أخرى ، « إلى » كاسم موصول في اللغة اليابانية .

(To إلى)

- 1 - خمس الـ (T) تمثل سلسلة من المقاطع في اليابانية .
- 2 - إملاء الشفهي من الحروف الساكنة (T) والمحركة (O) (T) (O)
تدعى طرف اللسان للاتصال بخلفية الأسنان الأمامية . . والثلة ، وتنجر
النفس .

- 3 - الهيراجانا Hiragana (وهي نظام الهجاء الياباني) « = (To) = قف في السوشو (نوع من العشب) .

- « = (To) هي اسم رقم / 10 . باب . بوابة . قفل .
مدخل وخارج اليابيع . 4 - 765 بو . س . جالون . وحدة للقدرة .
وحدة قياس . ميزان من أجل لوحة الرسام . الدب العظيم . النجم
السادس في السماء الجنوبية . شكل مربع . الخارج . خزانات الماء .
رسم . خطط . حدة . صوت . عصفور . وريد . بقعة . رعاة القمح .
مؤدية في الداخل . عفنة . مدينة . إنسان .

لعبة الصوت . . والصدى

هذه نماذج من أفكار شعراء القصيدة البصرية كما وردت في مرحلة السبعينات . وهي هنا مصحوبة بعض النماذج لأعماقم الفنية . لقد تطورت هذه الحركة في الثمانينات لتتضمن الفيديو ، والأداء الحي المباشر الذي يتنهي وإلى الأبد بعد العرض . على أنه يتوجب عليه انتهاز لحظة عفوية مباشرة عند التلقى وإعداد خاص من قبل الفنان يسبق عمله . وهذا النوع من الأداء الفني يعتمد على الشعر المفاهيمي الذي يمزج الأشكال الفنية الأخرى التي يختارها مثل الموسيقى ، والرسم ، والنحت ، والتمثيل ، والعطور ، والبخور ، ودماء الضحايا الحيوانية وغيرها .

بالنسبة إليهم في أوروبا انتقلت هذه الحركة ذات الأشكال المتنوعة تحت اسم ما بعد الحداثة أو الـ Post Modernism إلى خانة التقليدية وهم في بحثهم الحالي يسعون إلى ما هو جديد - التقليدية . أما في أمريكا ، واليابان ، وبعض الدول الأخرى فإن الحركة ما زالت جديدة ، وتقريرًا غير معروفة على نطاق واسع . العديد من الفنانين والشعراء العرب الذي قابلتهم يعرفون جزئياً هذه التجربة . وفي مصر يحاول البعض تجريب ذلك بمحدودية إذ أنه من الصعب ممارسة الشعر البصري دون معرفة بخلفيته في الوقت الذي تبدو مراجعه ، وتجاربه غائبة عن الفنان العربي . وهناك عائق آخر هو التقبل النفسي لهذه التجربة وخاصة أن الثقافة الأدبية العربية هي ثقافة لفظية ، وسمعية بتراث عميق لم يعتد أن يكون البصري جزءاً من ذلك السمعي في إطار المسميات الأدبية . أما العائق الأكبر فهو أن معظم

الجيل الجديد من الأدباء والفنانين قد ولد من أرдан أنواع الأجيال المجددة السابقة . . لذلك فإنه لا يزال ينحو نحو استكمال تجربة « الحداثة » أو التوقف عند اللوحة والقصيدة كما أنجزها رواد الخمسينات والستينات .

إن أطروحة التراثية تبدو حاجزاً أيضاً أمام هذه التجربة الجديدة التي قد تبدو لبعض النقاد العرب وكأنها حالة من حالات التغريب المستوردة . إلا أنني أتصور أنها شكل في قابل للاستيعاب وأخذ النكهة المحلية في آية ثقافة كانت . . مثلها مثل الحداثة ، والعصرانية ، والأفكار الفلسفية الأدبية الشمولية مثل الوجودية ، والواقعية الجديدة . والبنيوية . الفرق هو أن مساحة الحرية التجريبية أكبر . . وإمكانية اكتشاف الأعماق الذاتية للفنان أكبر . . أيضاً .

ظبية خيس

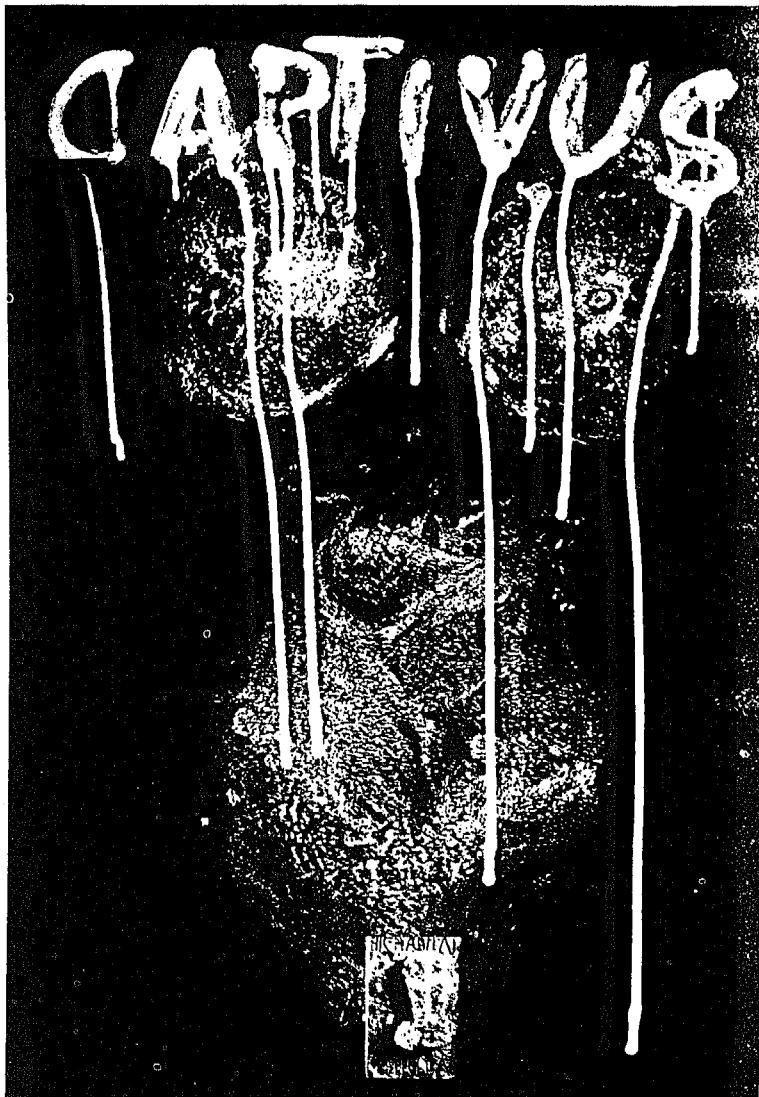
2 أغسطس 1991

فارنا - بلغاريا

المراجع - The Paris Review / No 75 (Vol.21. No 75 Spring,1979 office: 45 -

39 171 Place. Flushing. New York 11358)

Lucia Marcucci





Takahashi

Schokachii

Legend

to	to come, etc.	4
and so on and so forth, etc.		
to	to turn right, to turn left, to turn up, to turn down, to turn over, to turn up, to turn out, to turn out to be right, to be reasonable, proper, etc.	5
to	in the present problem, to consider, to take the matter in question, to ask the person in question, to look after, etc. He himself knows nothing of it.	6
to	to a party, a club, etc., a league, a faction, a party, a committee, etc., to the one or our party set, to join a party, to become a party, to form a party.	7
to	to a party member, a member of the Socialist Party, a party member, to the party treasurer, of the Liberal Democratic Party, to a party convention, to a party official, tossei (トセイ), tosiki (トシキ)	8
to	to the seventy head of each head (頭目)	9
Toa	Eastern Asia; the Far East (東洋)	10
toan	[casting] net (撒き網)	11
toan	to throw (投げ出す) an answer, (投げ出す) an examination paper, a paper (化学式) ~ a paper in chemistry. ~ a blank (good) paper. ~ a hand in one's paper. ~ to look over examination papers.	12
to	a certain. ~宿 (トキ) at an inn.	13
to	a shoal; a shoaling (礁) The sea is shallow in distance from the shore.	14
to	to an isobaric line, (等圧線)	15
to	tobaku (吐息). gambling; game (賭博)	16
to	to gamble away one's life (命をばかに) the act, (行為)	17
to	red room, (赤間)	18
to	tobaku overthrow (倒す) a government to overthrow (倒す) a government (政治家)	19
to	toban (トバン) take the plate; take a mound.	20
to	to be on duty, a person on duty, (勤務する) Who is on duty to-day? Whose turn is it for duty row? もののね除け (トバシケ) ~はれて It is my duty to sweep (the room).	21
to	toiri (トドリ) (a) drapery; a curtain, the veil of night.	22
to	tsu (ツ) fly (カイト) make) fly (a model plane) ~ blow off. 亂す (トツル)	23

house 〔家〕 [KA] ~is hasten to a place in a motorcar 〔車〕 [KA] ~skip over, jump (a chapter), omit, 〔略す〕 [KAKU-SU] Well skip (over) the next page. 〔次頁を〕 ~spread a false rumor 〔虚報〕 ~ send out a manifesto.

tobatchi トバチ [TOBA-CHI] 1 a splash, spray. 〔水しぶき〕 ~はねる get one's clothes splashed with water 2 [打撃] [TA-KIKI] a blow. ~はう get a by blow, be involved in (a quarrel). 〔口論に巻きこまつる〕 It would not do to have the innocent spat fed.

tobatsu トバツ [TOBA-TSU] secret telling of trees. 〔裏木戸〕 ~は木戸 fell trees in another's wood for stealthily.

tobatsu トバツ [TOBA-TSU] subjugation, suppression. 〔制伏〕 ~はく & subjugate, suppress, conquer. 〔制伏する〕 A punitive force expedition.

tobatsu トバツ [TOBA-TSU] a faction, a junta. 〔内閣〕 [NAKAKU].

tobei トベイ [TOBEI] go (out) to America, visit America. 〔米国〕 ~は米国へ去る leave (start) for America. 〔米国へ向かう〕 it's a party (of businessmen) visiting America for inspection.

tobeni トベニ [TOBE-NI] an answer, a reply, an explanation (答問); (a) defense (防衛). 〔答弁〕 ~は答弁 (make an reply; give an) answer, explain; [防衛] defend oneself; speak in defense (def.). 〔自己防衛〕 a written reply.

tobi トビ [TOBI] 1 [鳥] a (black-eared; kite) 2 [起立] a construction worker. 〔建設労働者〕 "A black hen lays a white egg." 〔黒いハチのひなが、白い卵を産む〕 & have one's share unexpectedly taken by another.

tobi トビ [TOBI] make a final effort; put on a spurt.

toagaru トガル [TOGA-RU] fly. 〔飛ぶ〕 [FLY] soar. [人鳥] spring (jump) up, jump to one's feet (驚いた). 〔起きる〕 ~spring (up) from one's chair. 〔椅子から跳ねる〕 I almost jumped with pain. 〔痛んで飛びたる〕 leap for joy.

tobiaraiku トビアライク [TOBI-RAI-KU] run about, romp (遊ぶ). 全体に ~ hustle about to raise money.

tobibako トビ箱 [TOBI-BOX] vaulting horse.

tobichiri トビ散 [TOBI-SAN] fly about (off, (in different directions); scatter (撒く); splash (水を撒く).

tobidashinai トビ出しナイ [TOBI-DESHINAIS] a switchblade knife.

tobikiru トビ飛ぶ [TOBI-HIBU] 1 jump (fly) out. 〔飛出〕 [FLY OUT] (rush, burst) out of a room. 〔部屋から飛び出す〕 out of a cage. 〔鳥籠から飛び出す〕 ~into the garden. 3 [突進] ~, protrude, 〔突出する〕 ~run away from home (one's acquaintance).



poems fall

Eugenio Miccini (Italy)



Paul de Vree

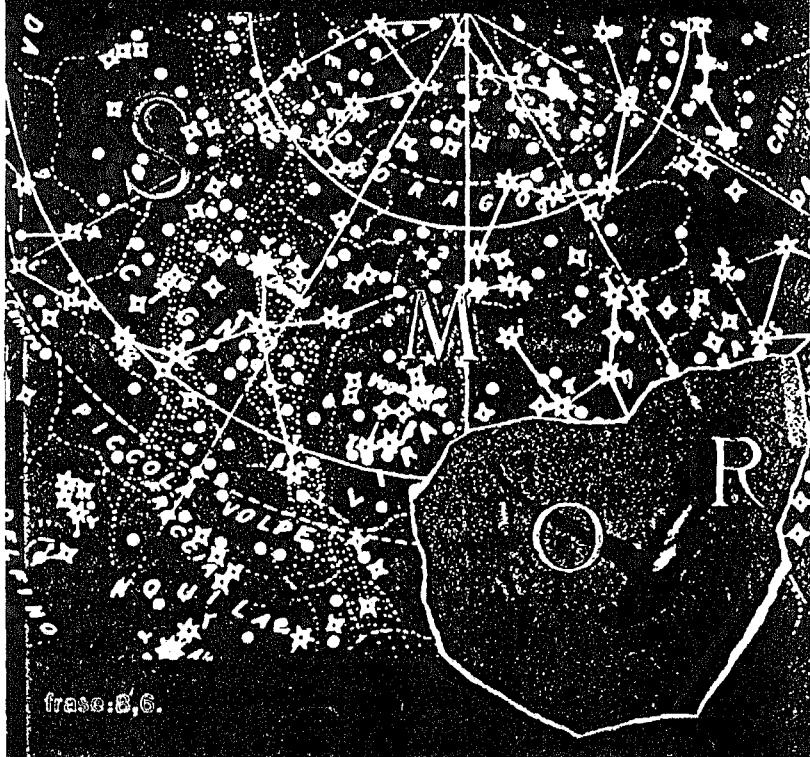


Hooligans, look out. BABYLON

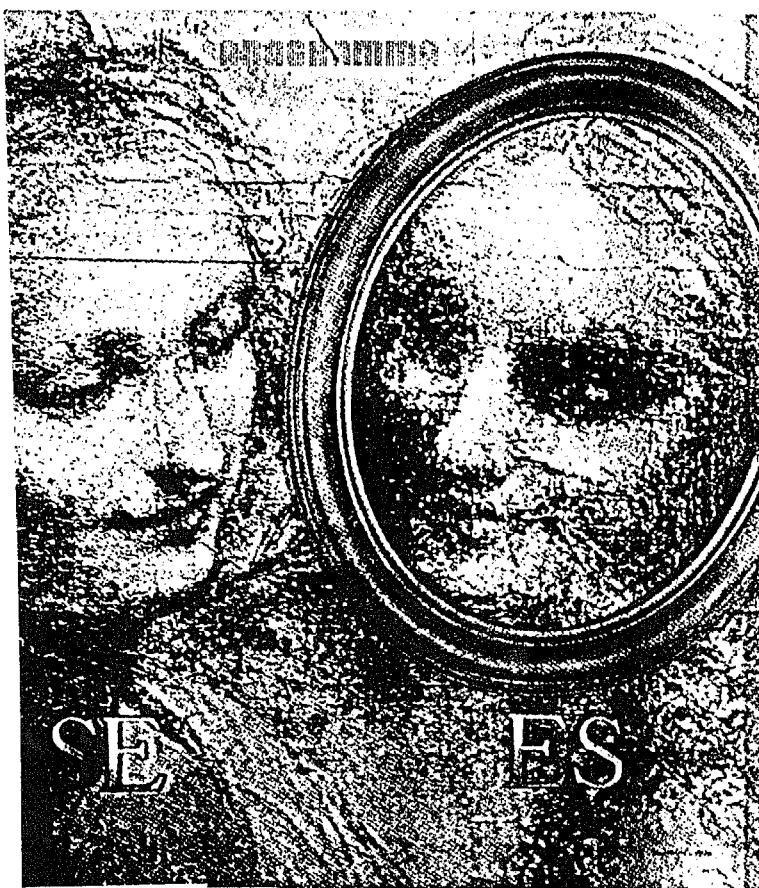


God

Quod ex re publica sine REBUS honestis expectandum est, nra.....



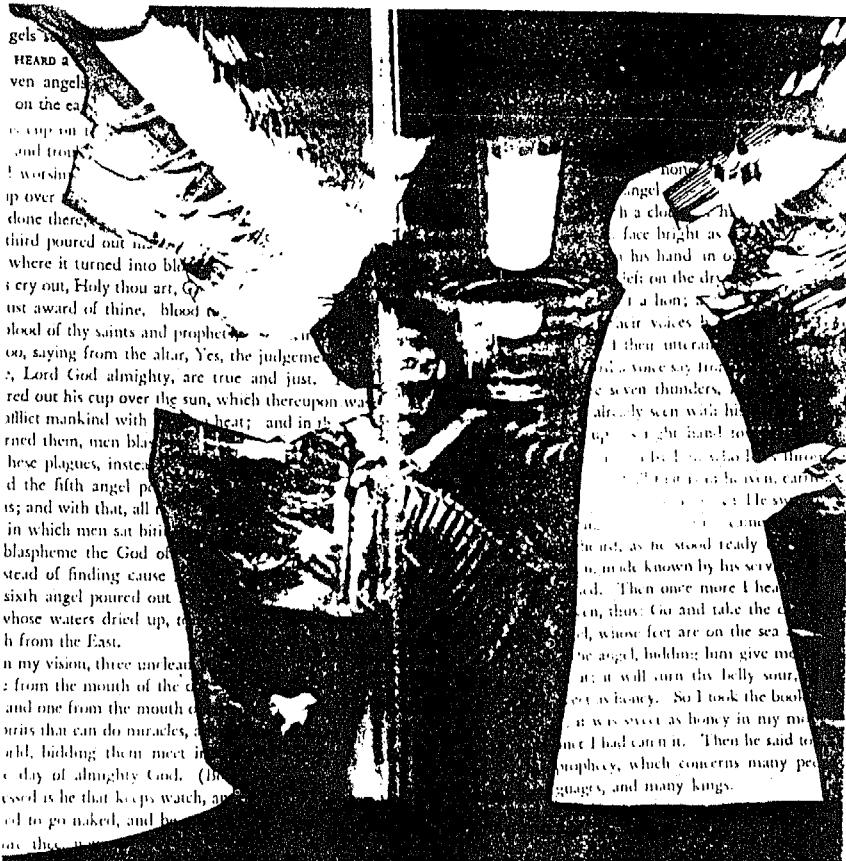
frame B, 6.





a questa certa follia e le sue meste lettere tue.
a questa nostra rincorsa con il silurio del tuo zio
tutta per rincorrere bianca

Iain Arias—Mission



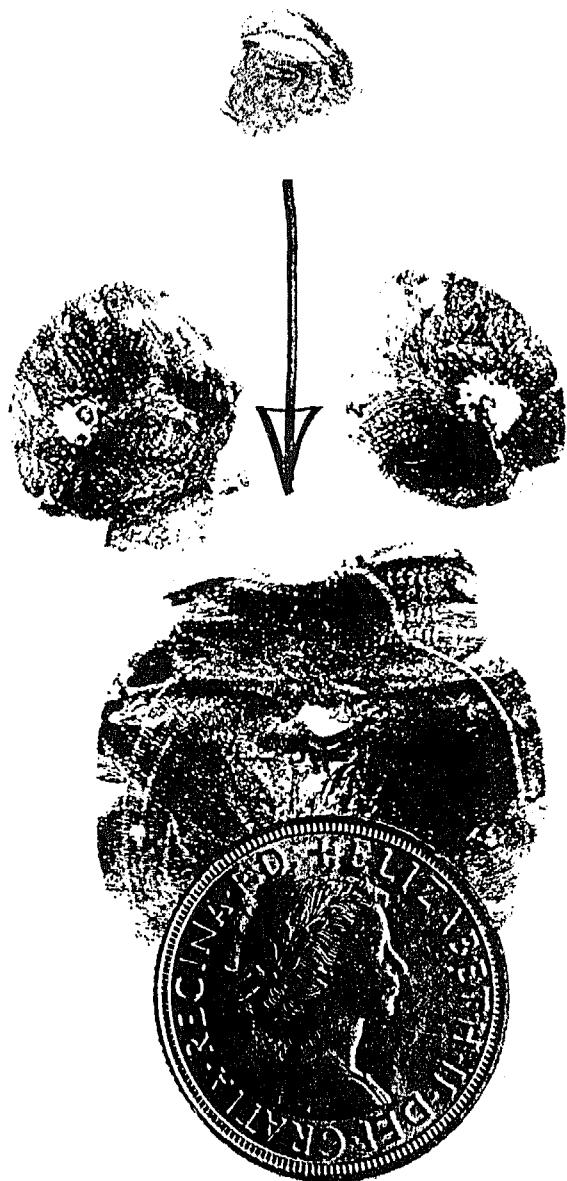
gels 18: 1
HEARD 2
ven angels
on the ea
e cup on
and trou
! worshi
ip over
done there
third poured out his
where it turned into bl
t cry out, Holy thou art,
ust award of thine, blood to
lood of thy saints and prophet
oo, saying from the altar, Yes, the judgeme
z, Lord God almighty, are true and just.
red out his cup over the sun, which thereupon wa
afflict mankind with burning heat; and in its
rned them, men blaspheming the name of God.
these plagues, instead of the fifth angel pour
d the fifth angel poured out his cup upon the
ts; and with that, all the fountains of water
in which men sat biting their tongues, and
blaspheme the God of heaven; and instead of finding cause
of finding cause of complaint, the sixth angel poured out his
whose waters dried up, that the rivers of water
h from the East.
n my vision, three unclean spirits came
from the mouth of the dragon, and from
and one from the mouth of the beast, and
spirits that can do miracles, and they
add, bidding them meet in the temple of
e day of almighty God. (Be it known to
es is he that keeps watch, and he
ed to go naked, and barefoot, and to
ay their names.

the horn
angel
with a cloud, and his
face bright as the sun
in his hand an open book
held on the dry land, and a horn; and
acute voices b
their interan
and a voice say from the seven thunders,
already seen with his
up his right hand to the
one like a son of man, who had a blood
the great river of heaven, carried
the seven seals. He say
the seven seals
heard, as he stood ready to
made known by his serv
ad. Then once more I hear
con, thus: Go and take the c
l, whose feet are on the sea
be angel, bidding him give me
it will turn thy belly sour,
et as honey. So I took the book
it was sweet as honey in my mouth
since I had eaten it. Then he said to
prophesy, which concerns many pe
guage, and many kings.





4



(٣)

الحب العظيم للأشياء

الهامشية

رسائل إلى شاعر شاب
رينيه ماريا ريلكه .

لماذا ريلكه ؟ لماذا الآن ؟

أحد أعظم شعراء القرن العشرين . أترجم رسائله إلى شاعر شاب . الرسائل التي كتبها ريلكه في بداية هذا القرن . وجدت في صوته صدى لأسئلة تردد كثيراً في أذهاننا ، الشعراء الشباب أعني ، وباختصار أردت أن أطلع القارئ العربي على هذه التجربة الفريدة . الترجمة تمت عن اللغة الانجليزية ، كما أن انتقاء الرسائل وبعض ما ورد فيها راعت أن يكون حول بعض القضايا العامة في التجربة الإنسانية التي هي ، أولاً ، وأخيراً المنبع الحقيقي للشعر . وهذا هو ريلكه ، وتلك هي رسائله .

رينيه ماريا ريلكه

Rainer Maria Rilke

ولد ريلكه في مدينة براغ في عام 1875 ، لأب عسكري في الجيش ، وأم متدينة بعثت به إلى مدرسة حرية ، بشكل لم يناسب طبيعة ريلكه الفطرية . بعد ذلك اتجه الشاب إلى دراسة الفلسفة ، والتاريخ ، والأدب ، والفن في براغ ، وميونخ ، وبرلين . كتب الشعر في سنوات مبكرة . ثم بعد ذلك القصص القصيرة . والمسرحيات .

قام في عام 1988 برحلتين إلى روسيا ، وتزوج في عام 1901 من كلارا ويستهوف حيث أنجب طفلته الأولى وانتقل ، بعد ذلك ، إلى باريس في عام 1902 وعمل مع الفنان رودان حيث كانت كلارا مساعدة له ، كما قام ريلكه بكتابة عمل حول فن رودان . وما بين رحلاته العديدة بين ألمانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، إسبانيا ، مصر ، اسكندنافيا وحياته لمدة اثني عشرة عاماً في باريس كتب العديد من الأعمال وقام بالكثير من الترجمات . عاش ريلكه بعد نشوب الحرب العالمية الأولى ما بين ميونخ وفيينا ، ورحل إلى سويسرا في عام 1919 . توفي في فالمونت ، في عام 1926 ، ودُفن هناك .

مقدمة صاحب الرسائل .

كان ذلك في آخر أيام خريف عام 1902 .
كنت جالساً تحت ظل شجرة كستناء قديمة ، في حديقة الكلية الحربية في فينير - نوستاديت ، أقرأ . كنتُ غارقاً في الكتاب الذي بين يدي ، عندما انضم إليّ الأستاذ المدنى الوحيد في الكلية بارسون هوراك .
التقط الكتاب من بين يديّ ، تأمل غلافه وهز رأسه متسائلاً : «أشعار ماريا ريلكه؟» . بعد ذلك قلب صفحات الكتاب .. نظر إلى القصائد ، ثم حدق في الأفق وأخيراً ، تنهى قائلاً : «إذن فلقد تحول تلميذنا ريلكه إلى شاعر!» .

وهكذا عرفت من الصبي التحيف ، الشاحب ، الذي بعث به والده إلى هنا ، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً مضت ، آملين أن يتتحول إلى عسكري .

هوراك كان هو الأستاذ المشرف على المؤسسة آنذاك ، وما زال يتذكر تلميذه السابق ، بوضوح . وصفه كشخص هادئ ، جاد ، شديد التهذيب ، وكان يحب أن يختلي بنفسه كثيراً . تحمل سنوات الدراسة ، والسكن الداخلي ، وانتقل بعد ذلك إلى الكلية الحربية في ماوريشك - فيسيكيرخن ، ولم يتحمل ، هناك ، ضغوط الحياة العسكرية فنقله أهله إلى براغ لمواصلة دراسته هناك . ماذا حدث له بعد ذلك . . . لم يكن أستاذه هوراك يعرف .

بعد هذا كله لم يكن من الصعب فهم لماذا قررت ، في تلك الساعة ، أن أرسل بمحاولاتي الشعرية إلى رينيه ماريا ريلكه . وأن أسأله رأيه فيها . لم أكن قد بلغت سن العشرين بعد ، وقربياً من مهنة شعرت أنها ضد ميولي . تمنيت أن أجد من يفهمني ، وإذا لم يكن ذلك الفهم عند أحد ، فعند ذلك الشاعر . ويدون أن أنوي ذلك ، أبداً ، وجدتني أكتب رسالة وضعت فيها قلبي عارياً كما لم أفعل من قبل ، وكما لم أفعل من بعد ذلك مع أي شخص آخر ، أبداً .

مضت أسابيع كثيرة قبل أن أستلم الرد : مظروف أزرق ، عليه طابع باريس ، وكان وزنه ثقيلاً بين يدي ، عليه خط جميل واضح يُمثل مضمونه بشكل عميق . ومعه بدأت مراسلاتي ، المتعددة ، مع رينيه ماريا ريلكه والتي استمرت حتى عام 1908 ، حيث أخذتنا الحياة ، بعد ذلك ، إلى دروبها الأخرى . ولكن هذا غير مهم ، المهم : هو عشرة خطابات التي ضممتها في هذا الكتاب ، إنها مهمة لفهم العالم الذي عاشه ريلكه ، وعمل فيه ، ومهمة ، أيضاً لكثيرين من تكبر وتنمو من الأرواح ، اليوم ، وغداً .

وعندما يتحدث رجل عظيم وخاص ، فعل الرجال الصغار أن يصمتوا ! » .

فرانز أكسافر كابوس
برلين
يونيو ، 1929

مقططفات من الرسائل :

(١)

باريس ، ١٧ فبراير ، ١٩٠٣
سيدي العزيز

« رسالتك وصلتني منذ أيام قليلة ، مضت ، فقط . أود أنأشكرك لثقتك العظيمة ، واللطيفة بي ، وبصعب على عمل أكثر من ذلك . لا أستطيع ، الآن ، التدقق في طبيعة أشعارك ، لأن كل النوايا النقدية بعيدة ، جداً ، عني . لا يستطيع الشخص أن يقترب من عمل في بسطحية كما يفعل عندما يستخدم كلمات النقد : إنها دائمًا تأتي إلى ما لا يزيد أو ينقص عن عدم تفاهم سعيد . إن الأشياء ليست بسيطة وواضحة كما تُقاد للاعتقاد بذلك : معظم الأحداث غير قابلة للتعبير عنها ، وتأخذ مكانها في مملكة بدونها كلمات تدخلها أبداً ، وأكثرها صعوبة على التعبير هو عالم الأفعال الفنية ، الوجود الغامض ، الحياة التي عندما نعبرها ، تخليها الحياة . » .

« أنت تسألني إذا ما كانت أشعارك جيدة . أنت تسألني ، وقد سالت آخرين قبلـ . وقد أرسلت بها إلى المجالـات . أنت تقارن أشعارك بأشعار الآخرين ، وأنت متزعـج عندما يرفضـ محـرـرـ ما أعمـالـكـ . الآن (وـيـاـ أـنـكـ قدـ سـمحـتـ ليـ بـنـصـحـكـ) أـسـتـجـدـيـكـ بـأـنـ تـنـفـضـ يـدـيـكـ منـ ذـلـكـ كـلـهـ . إـنـكـ تـنـظـرـ إـلـىـ الـخـارـجـ ، وـهـذـاـ قـبـلـ كـلـ شـيـءـ مـاـ لـيـجـبـ أـنـ تـفـعـلـهـ . لـأـحـدـ يـسـطـعـ أـنـ يـنـصـحـكـ أـوـ يـسـاعـدـكـ ، لـأـحـدـ . هـنـاكـ طـرـيقـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ .

امض إلى داخلك . ابحث عن تلك الأسباب التي تدعوك ، إلى الكتابة ، ابحث عن جذورها المتعددة في أعماق قلبك ، واعترف لنفسك إذا ما كنت سوف تموت لو توقفت عن الكتابة أم لا . وقبل كل شيء - أسأل نفسك في أهداً ساعات ليتك : هل علىَّ أن أكتب ؟ وابحث في أعماقك عن الجواب . وإذا ما كان الجواب مؤكدًا ، إذا أجبت على هذا السؤال بجواب صارم ، وبسيط : « يجب علىَّ » إذن ابن حياتك بشكل يناسب هذه الضرورة . إن حياتك ، حتى في الساعات الهاامية ، يجب أن تكون شاهدًا على تلك الرغبة ، ومؤشرًا لها . بعد ذلك اقترب من الطبيعة ، ثم حاول مثل بعض المخلوقات البدائية ، أن تقول ما تراه وما تجربه من حب وفقد . لا تكتب قصائد حب ، وتحبب في البداية الأشكال السطحية والمعتادة : إنها أصعب شيء ، لأنها تأخذ قوة عظيمة ، وناضجة لتعطي شيئاً هو ملكك حيث الجيد ، والممتاز من العادات يأتي إلى الذهن بكميات متقدمة . لذلك عليك أن تحمي نفسك من الأطروحات العامة ، وأن تبحث عن تلك التي تقدمها إليك الحياة اليومية : صيف أحزانك ، ورغباتك ، أفكارك العابرة ، وتذوقك لنوع من الجمال - صف كل ذلك بحب ، وهدوء ، وصدق متواضع ، واستخدم للتعبير عن ذاتك ، الأشياء التي تقدمها إليك بيئتك . الصور الآتية من أحلامك ، والأشياء التي في ذاكرتك إذا بدت لك حياتك اليومية فقيرة بالمواضيع ، لا تلمها ، ولم نفسك . قل لذاتك ، إنك لست بشاعر بما فيه الكفاية لتدعو إليك الأغنى ، لأنه بالنسبة للمبدع ليس هناك من فقر ، ولا مكان زهيد أو غير مبالٍ في الحياة . وحتى لو كنت في سجنٍ ما فإن الجداران التي تحجب كلمات العالم عن زيارة حواسك لن تمنعك من محاولة استدعاء طفولتك ، وكل ذلك الثراء . . . كنفك الشخصي من الذكريات . وجه اهتمامك إلى ذلك . حاول أن تجد حساسية ذلك العالم من

الماضي : وستنمو شخصيتك بشكل أقوى ، وستتسع عزلك ويتحول هدوء الماضي إلى صحيح يُبعد عنك صحيح الآخرين - ومن هذا التحول إلى الداخل ستأتي الأشعار . وعند ذلك لن يخطر ببالك أن تسأل الآخرين عن مدى جودة أو رداءة ما كتبه . ولن تحاول ، أيضاً ، اقناع المجالات بأشعارك لأنك ستجد فيها ملكك الطبيعي ، الخاص والعميق ، وشذرة من صوت حياتك .

إن العمل الفني جيد إذا مانيع من الضرورة . وفي هذه الطبيعة لأصله ترقد امكانية الحكم عليه : وليس هناك من مقاييس آخر . لذلك ، ياسيد العزيز ، لا أعرف نصيحة ما لتحميك من ذلك كله : المضى إلى داخل ذاتك ، واختبار أعماقك حيث تبزغ حياتك : في مصدرها ستجد الإجابة على السؤال حول ضرورة الإبداع . أقبله ، كما يبدو ، وبدلئما سؤال على الإطلاق . ربما يكون الناتج عن ذلك أن هناك دعوة لك لكي تكون فناناً . عند ذلك خذ هذا القدر واستحمله : إن عواقبه وعظمته كبيرة ، دوغاً أن تسأل أبداً ما هي منافعه أو مردوده من الخارج ، لأن على المبدع أن يكون عالماً لذاته وأن يجد كل شيء في داخله وفي الطبيعة التي التصق بها . ولكن ، ربما ، بعد هذه الرحلة مع الذات ، وفي أعماق عزلك ، ستجد أن عليك أن تخلص من رغبتك في أن تكون شاعراً : أنه كافٍ ، كما قد قلت لك ، أن تشعر بأنك يمكن أن تحييا بدون أن تكتب ، عند ذلك على المرء ألا يحاول العودة إلى الكتابة ، أبداً . ولكن حتى عندما يحدث ذلك فلن يكون البحث الداخلي الذي حاولته هباء . وستجد حياتك في كل الأحوال طريقها ، وربما كان طريقاً طيباً . وثرياً ، وواسعاً . إنني أتمنى لك أكثر مما أستطيع التعبير عنه .

ماذا هناك لأقوله لك ، أيضاً ؟

(2)

فیاروجی، قرب بیزا (ایطالیا)

۱۹۰۳ ، اپریل ۵

بالطبع عليك أن تعرف أن كل رسالة من رسائلك ستكون ، دائمًا ، مبعث سعادة لي ، ولكن عليك أن تعرف ، أيضًا ، أنه مع كل رد أرسله إليك ، ربما ستبقى غالبًا ، خاوي اليدين ، لأنه في المحصلة النهائية ، وفي نهاية كل الأشياء العميقة ، والمهمة ، نحن وحيدون جدًا . أن يستطيع شخص ما أن يُسدي بالنصيحة حتى ينجح في مساعدة الآخر يجب أن تحدث أشياء كثيرة وأن تسير كما يجب . كما أن أشياء كثيرة يجب أن تكون صحيحة من أجل أن ينجح الشخص فيها يفعله .

اليوم أريد أن أضيف إلى ما سبق وكتبته إليك أمرين : أولاً فيما يتعلق بالسخرية لا تدع نفسك ملوكاً بها ، وخاصة في اللحظات غير الإبداعية . أما في اللحظات الإبداعية فحاول أن تستفيد منها كوسيلة أخرى من وسائل القبض على الحياة . إذا استُخدِمت بنظافة ، فهي نظيفة أيضاً ، ولا يضطر الشخص إلى أن يخجل منها . أما إذا وجدت نفسك تألف إليها ، كثيراً ، وإذا ما كنت تخشى تلك الحميمية معها ، فتحول إلى أمور جادة . عظيمة ، قبل أن تسرقك الأشياء الصغيرة ، والضعيفة . ابحث عن عمق الأشياء : وهكذا ستترفع عنك السخرية ، ولن تهبط . وعندما تقترب مقياس شعرة إلى العظمة ، فجرب أن تعرف إذا ما كانت تلك السخرية نابعة من ضرورة في طبيعتك ، لأنه تحت تأثير الأشياء الجادة ، إما أنها ستلاشي

(إذا كانت مكتسبة) أو أنها ستتأكد لديك (إذا ما كانت وليدة طبيعتك) وتحول إلى أداة من أدوات تشكيل فنك.

النقطة الثانية التي أردت أن أحذثك عنها ، اليوم ، هي : من كل الكتب التي بحوزتي ، هناك كتب قليلة ذات أهمية قصوى لدى . وهناك اثنان ، فقط ، دائمًا بصحبتي أيتها حلت ، أو رحلت وهما : الانجيل ، وكتب الكاتب المولندي جينز بير جاكوبسن . عِش ، قليلاً ، مع هذه الكتب التي ستفتح لك طريقاً للسعادة . . . وحاول أن تحبها .

الحب سيرد إليك آلاف وآلاف المرات كيفما كانت تحولات حياتك . ستدخل هذه الكتب في نسيج نموك كخيط من الخيوط المهمة لصنع تجربتك ، إحباطاتك ، وملذاتك .

إذا كان لي أن أقول من تعلم شيئاً عن طبيعة العمل الإبداعي ، عمقه ، وخلوده ، فهناك اسمان أستطيع أن أذكرهما هما : جاكوبسن ، الكاتب العظيم ، العظيم ، والآخر هو أوغست رودان ، النحات ، الذي لا يوازيه أحد من الفنانين الذي يعيشون في يومنا هذا .

(٣)

فياروجي ، قرب بيزا (ايطاليا)

23 ، ابريل ، 1903

« لقد منحتني متعة كبيرة ، ياسidi العزيز ، بخطابك الذي أرسلته إلى في عيد الفصح ، لأنه يقول عنك أشياء كثيرة ، طيبة ، والطريقة التي تحدث فيها عن أعمال جاكوبسن ، وفنه العظيم ، والمحبوب أرتيي أنني لم أكن خطئاً في الإشارة إليك بأعماله التي ستهدى حياتك وتحبيب على أسئلتها الكبيرة . »

« والآن « نايزللين » سيفتح أمامك كتاباً للأمور العظيمة والعميقة . »

« ثم بعد ذلك أوصيك بالكتاب الرائع لمصير ورغبات ماريا غروبيه » .

« إن الأعمال الفنية ذات وحدة لا نهاية ، وليس هناك غير القليل للوصول إليه فيها عبر النقد . الحب ، وحده ، فقط يستطيع الإمساك بمضامينها . اعتبر نفسك ، ومشاعرك على صواب كل مرة تواجه أية مناقشة ، أو مناظرة ، أو مدخل . لأنك إذا كنت خطئاً فإن تطورك الطبيعي في حياتك الداخلية سيقودك بهدوء ، ومع الوقت ، إلى الناحية الأخرى . دع لآرائك أن تنمو بعيداً عن الإزعاج ، والذي هو مثل أي تطور يجب أن ينبع من الأعماق ، ولا يمكن فرضه أو التعجل به . »

« كل شيء هو غموض . دع كل انطباع وكل شرنقة من المشاعر تنمو إلى

فرحتها الطبيعية ، وحدها ، وفي الظلام ، في الصمت ، في اللاوعي ، وبعيداً عن حذقة الإنسان ، وانتظر بتواضع عميق ، وصبر ، ساعة الولادة لكشف جديد : هذا وحده هو الطريق إلى حياة الفنان في الفهم كما في الإبداع .

ليس هناك من مقاييس ما . مع الوقت لا يهم مرور عام ، وعشرة أعوام هي لا شيء في هذا الطريق . لكي تكون فناناً يعني أن لا تخسب ولا تدع ، بل أن تنضج مثل الشجرة التي لا تخبر ثمارها على النضوج ، بل تقف صامدة في وجه الرياح والعواصف في الربيع ، ويدونها خوف من عدم قدوم الصيف . إنه يأتي ، ولكنه يأتي للصابرين ، فقط ، والذين يقفون هناك كما لو أنهم مائرون أمام الخلود . غير مبالين ، ثابتين ، درجاتهم شاسعة .

إنني أتعلم ذلك ، يومياً ، أتعلم بآلم ومعاناة أنذرهما : لأن الصبر هو كل شيء ! »

« لقد ذكرت ريتشارد ديهيميل : إن كتابته تؤثر فيَّ (وبالمناسبة ، الشخص ، أيضاً ، والذي أعرفه قليلاً .) بطريقة خاصة . إنني عندما أجد إحدى صفحاته الجميلة ،أشعر بتخوف ما ، من التي تلتها ، والتي قد تقلب كل شيء مرة أخرى وتحول ما هو جذاب إلى شيء تافه . لقد وصفته ، أنت ، جيداً عندما قلت إنه « يكتب ويعيش في السخونة » وبالفعل إن التجربة الفنية ترقد ، بشكل لا يصدق ، بقرب التجربة الجنسية . إنها تماثل الجنس بالمعنى العظيم أو الكبير ، والبعيد عن كل مؤسسة أو خطيئة . إن فنه يكون عظيماً ومهيناً ، وله قدرة شعرية عظيمة ، قوية مثل غريزة بدائية وتتدفق منه كما قد تتدفق من جبل » .

(4)

وربسويـد ، بقرب بـرـين

16 ، يولـيوـ ، 1903

« غادرت باريس منذ عشرة أيام مضت ، مريضاً ، ومرهقاً جداً .
رحلت إلى سهول الشمال العظيمة والتي رجوت أن أكتسب عافية وأستردها
فيها هناك حيث الرحابة ، والهدوء ، والسماء الصافية . ولكنني وصلت إليها
في موسم مطر ، جداً . اليوم هو أول أيام الصحو وهدوء العاصف ،
هنا ، وها أنا أستغل أولى لحظات الضوء ، والشروع لأرسل إليك بتحياتي
يا سيدي العزيز » .

« عندما أقرأ رسالتك ، الآن ، في هذا الهدوء العظيم . وفي هذه
الساعة ، تثيرني اهتماماتك الجميلة بالحياة ، وأشعر بذلك مماعفاً ، هنا ،
عما كنت أشعر به وأنا أقرأ رسالتك في باريس حيث الأشياء تولد ، وتموت
بطريقة مختلفة بسبب الضجيج الشديد والذي يؤثر في حساسية التلقى . وفي
الريف ، وحيث تمر الرياح آتية من البحر ، إلى هنا أشعر أنه ليس هناك من
إنسان في الوجود يستطيع الإجابة على تلك الأسئلة ، والأحساس ، التي في
أعماقها تمتلك حياة خاصة بها . إن هناك أخطاء في الكلمات حتى عندما
تحاول أن تعني أكثر الأشياء رقة ، وشفافية في العالم . ولكنني أعتقد أنك لن
تبقي بدواً إجابات ، وحلول إذا ما بقيت محتفظاً بأشياء وأمور شبيهة بهذه
التي أمام نظري » .

« إذا تشبتت الطبيعة ، أعني البساطة والتلقائية فيها ، الأشياء

الصغيرة التي لا يلاحظها الشخص . إلا بصعوبة وحساسية خاصة ، والتي بدواً أن يتوقع تحول إلى أشياء كبيرة أعظم من القياس : إذا توفر لديك ذلك الحب العظيم للأشياء الهاشمية ، وبحثت ببساطة ، شديدة ، مثل من يعمل بتواضع لكتاب ثقة ما يبدو زهيداً ، سيصبح ، لحظتها ، كل شيء أسهل ، وأكثر تماسكاً ، وترابطاً بالنسبة إليك . ربما لن يحدث ذلك في المطلق الذهني ، والعقلي ، والذي ينتمي إلى الصقل ، أحياناً ، ولكن في أعماق عييك ، صحوتك ، وذاكرتك » .

« إنك ما زلت يافعاً ، وقبل كل البدايات ، أود أن أستجديك ، بقدر ما أستطيع يا سيد العزيز ، أن تكون صبوراً تجاه كل ذلك الذي لم تحله في قلبك ، وأن تحاول أن تحب الأسئلة في حد ذاتها مثل غرف مغلقة ، ومثل كتب مكتوبة بلغة أجنبية . لا تبحث ، الآن . عن الإجابات ، والتي لن تُمنحك لك ، الآن ، لأنك لن تستطيع أن تعيشها . والمهم ، الآن ، هو أن تعيش كل شيء . أن تعيش أسئلتك تلك ، الآن . ربما ، عند ذلك ، ستبدأ ، تدريجياً ، وبدواً أن تلاحظ أنت ذلك ، ستصل في يوم إلى تلك الإيجوبية . ولعلك تحمل في داخلك احتفاليات تكوين ، وتشكيل طريقة سعيدة ونقية للعيش : درب ذاتك على ذلك - ولكن خذ كل ما يأتي إليك بثقة عالية ، وانتظر حتى تأتيك الأجوبة من قناعاتك ، وحدها ، من منبع احتياجك الحتمي ، خذ ذلك كعهد على نفسك ، ولا تكره شيئاً .

الجنس صعب : نعم . ولكن هناك أشياء صعبة ، وكثيرة نحن منطون بها ، تقريباً كل شيء جاد هو صعب ، وكل شيء جاد . إذا تذكرت ذلك ، وحاولت بنفسك ، ومن طبيعتك الخاصة ، وبطريقتك ، ومن تجاربك ، وطفولتك ، وقوتك أن تتجز علاقة خاصة بك مع الجنس

(وغير متأثرة بالأعراف والتقاليد) عند ذلك سوف لن تحتاج إلى أن تكون خائفاً من فقدان ذاتك ، والتحول إلى شخص تافه غير جدير بحواسه .

إن المتعة الجسدية هي متعة حسية في المقام الأول ، وهي غير مختلفة عن الرؤية الحالصة ، أو المتعة الحالصة والتي تشعر بها على أطراف لسانك وأنت تلمس به فاكهة طيبة . إنها متعة عظيمة ، وغير متناهية . لقد وُهبتنا أيامنا لمعرفة العالم ، عظمته وامتلاء المعرفة الكلية . إن عدم قبولنا لها هو شيء سيء : والسيء هو أن معظم الناس يسيئون استخدامها ، ويذرون هذه الهبة ، مكرسينها لنقطة ضعفهم في الحياة بشكل سطحي ، ومقرزاً ، بدلاً من تعظيمها .

إن الناس قد جعلوا حتى من الطعام شيئاً آخر ، الرغبة من ناحية قد تفوقت على بقية الأشياء ، وأطفأات متعة التمييز لهذه الحاجة ، وكل ذلك العمق ، المرتبط بالضرورات البسيطة ، والتي تجدها الحياة في ذاتها . . لقد حولوها إلى شيء مستهلك وممل . إن الشخص يستطيع أن ينقيها لذاته وأن يحييها بوضوح وشفافية (إذا لم يكن ذلك الفرد من النوع النمطي ، فإذا على الأقل الإنسان المتحد بذاته) . إنه يستطيع أن يتذكر أن كل أنواع الجمال في الحيوانات والنباتات هي شكل رائق من الجمال والتوف ، ويستطيع أن يرى الحيوانات ، كما يرى النباتات ، بصبر والتحام ، إنها تتحد وتزداد وتنمو . لا يحدث ذلك بسبب المتعة الجسدية ، ولا الألم الجسدي ، ولكن من الرضوخ لضرورات أعظم من المتعة والألم وأقوى من النية والصمود . أوه . . إن هذا الشخص ، من الممكن ، أن يعرف ذلك السر ، الذي يملأ العالم حتى في أصغر محتوياته ، وأن يحتفظ به لنفسه ، بتواضع ، وأن يتحمله ، بجدية كبيرة ، وأن يشعر بثقل ذلك كله ، بدلاً من نقله إلى

الضوء . إنه قد يكون ضئيناً بشرمته والتي هي واحدة ، وقد تبدو جسدية أو فكرية . إن الإبداع الفكري ينبع ، أيضاً ، من الجسدي ، وهو يتناهى معه في الطبيعة مع اختلاف واحد ، هو أنه مثل متعة أشد هدوءاً ورقة وأطول ديمومة من المتعة الجسدية ، هي لا شيء بدواها التأكيد العظيم ، واكتشاف العالم ، إنها لا شيء بعزل عن الأحياء ، والأشياء . إن المتعة بشكلها الجميل والفنى ليست إلا بسبب امتلاءها بالذكريات الموروثة من جنى وعمل الملائين من الآخرين .

إن آلاف الليلى النسية من الحب تنتعش في فكرة خلقة واحدة ، تملؤها بالتسامي ، والروعة ، وهؤلاء الذي يجتمعون معًا في الليل ، ويتوئهم الهز العذب يعملون عملاً مكمباً ، ويجمعون رحيقاً ، وعمقاً وقوة لأغنية لشاعر يأتي ، ويصعد ليقول في يوم ما ، عن نشوات خارج حدود القول والوصف .

إليهم يدعون المستقبل إليهم ، ورغم أنهم ، أحياناً ، يختلطون ويضمون بعضهم بقلوب عمياء ، إلا أن المستقبل يأتي في كل الأحوال . إن إنساناً جديداً يصحو ، وفي أرضية تلك الغرفة التي تبدو هنا مستهلكة ، ويصحو قانون يواجهه ببذور للرفض من خلال قشرة البيضة التي تفتح باتجاهه . أرجو أن لا يغيرك السطح لأن هناك قانوناً يولد في الأعماق . وأولئك الذين يعيشون في الخطأ السري ، والسيء ، (وهم كثرة) يفقدونه لذواتهم ، فقط ، ومع ذلك يفرضونه على الآخرين ، مثل رسالة مقفلة ، وبدونما أن يعرفوا أو يعوا ذلك .

أرجو أن لا تحرّك تعددية الأسماء ، وتعقيدات الحالات التي تصادفك . قد تكون هناك أمومة عظيمة تشبه الترق المترافق . إنَّ حال

العذراء ، المخلوق (الذي تصفه أنت بشكل جميل قائلاً إنه لم يُنجز بعد أي شيء .) إن أمومة تبدأ في الإحساس بذاتها ، و تستعد بقلق ، و عطش نحو ذلك . إن جمال الأمومة هو أمومة خائفة في حالتها ، كما أنها في حالة المرأة العجوز أمومة لذكرى عظيمة و حتى في الرجل هناك ثمة أمومة ، يبدوا لي ، جسدية وروحية : إن عمله هو نوع من الولادة ، والولادة هي عندما يخلق اثر امتلاء عميق . ربما كان الجنسان مرتبطين بعضها أكثر مما نتصور ، والتجدد العظيم في هذا العالم قد يكون في اكتشاف ذلك . إن الرجل والمرأة قد يصبحان أحرازاً من كل تلك المشاعر الحاطئة ، والتrepid ، وقد يحيان بعضها البعض لا كأصداد وأعداء ، ولكن كأخوة جيران ، أصدقاء ، ويتحدان كإنسان واحد من أجل أن يتحملما قدرهما المشترك ببساطة ، وجداً ، وصبراً .

ولكن من أجل أشياء كثيرة ، وقد تبدو ممكنة في يوم ما للكثيرين ، على الإنسان المتّحد بذاته أن يبدأ في الإعداد والبناء لها بيديه الآن ، ليقلل الأخطاء . من أجل ذلك ، ياسيدي العزيز ، أرجو أن تحبّ وحدتك وتتحمل بعذوبة المعاناة التي تسببها لك . لأن أولئك القريبين منك بعيدون جداً عنك ، كما تقول ، وهذا يدل على أن ذلك التوحد بدأ في داخلك . وعندما يكون ما هو قريب منك ، بعيداً جداً عنك ، إذن فإن المسافة قد تحولت لكي تصبح أنت بين النجوم ، والكواكب . استمتع بنجومك ، والتي بشكل طبيعي ، لن يمكنك أن تأخذ إليها أحداً ليصاحبك هناك ، كن لطيفاً ، وحنوناً مع أولئك الذي بقوا وراءك . كن هادئاً ، وواثقاً أمامهم ، ولا تعلّبهم بشكوكك ولا تخفهم بثقتك ، أو متعتك والتي لن يتسرّى لهم أن يفهموها . ابحث لنفسك عن نوع بسيط ، وطيع من المجتمع في داخلهم

والذى لن يكون ، بالضرورة ، ضاغطاً عليك ليغيرك كلما تحولت لخلق وختلف عنهم أكثر ، وأكثر .

أحب فيهم الحياة ، بشكل غير اعتيادي ، واحترم المسنين ، الذي يخشون وحدتهم التي تثق فيها . تجنب إضافة أية مبالغات إلى الدرamas التي توسع الموة ما بين الوالدين وأطفالهم : إنها تحرق الكثير من طاقة الأبناء ، كما أنها تستهلك حب الكبار لهم والذي هو منبع مؤثر وداعٍ وضروري حتى عندما يغيب التفاهم المشترك . لا تطلب منهم النصيحة ، ولا تعتمد على حسن فهمهم لحالتك ولكن ثق في الحب وآمن به لأنه مخزون لديهم مثل إرث عظيم . ثق في ذلك الحب وبالقوة والباركة التي يمنحك إياها والتي بدونها لن تستطيع السير في مسافة بعيدة من التحقق » .

(5)

روما

29 ، أكتوبر ، 1903

« وصلنا إلى روما منذ ستة أسابيع ، مضت ، وفي وقت كانت لا تزال فيه خاوية ، حارة ، والحمى تملأ أرجاءها . وفي هذه الظروف التي تصادفت مع صعوبات عملية ، أخرى ، في البحث عن استقرار ، وسكن هنا ، بدت روما ، لنا ، كمكان غير مريح وأحسستنا أنَّ غربتنا تزداد فيها . ولذلك تبدو روما (إذا لم يعرف أحد ذلك بعد) مشبعة بشعور حزين ، واضطهادي ، في الأيام القليلة الأولى فيها ، ومن خلال الإحساس بأنها مدينة من المتاحف الميتة ، والمملة التي تذكر بعاصيها الطويل ، والعتيق » .

« أخيراً ، وبعد أسابيع من المقاومة اليومية ، وجد الإنسان نفسه مرة أخرى ، رغم أنه مشوش ويقول لذاته : لا ، ليس هناك من مجال جديد هنا في روما . . ليس هناك من مجال مختلف موجود في أي مكان آخر . إن كل تلك الأشياء التي تعني بها أيدي العمال في آثار روما لا تشير إلى عظمة شيء . . إنها لا شيء . . ليس لها قلب أو قيمة . إلا أنه ، وفي الحقيقة ، هناك الكثير من المجال هنا ، لأن المجال موجود في كل مكان » .

(6)

23 ديسمبر 1903

عزيزي السيد كابوس :

عليك أن تعلم أنك لن تبقى بدونها مهشة مني ، عندما يخل عليك عيد الميلاد ، وعندما تكون في منتصف العطلة ، متحملاً وحدتك ، بثقل أكثر من العتاد . ولكن إذا كنت قد لاحظت أن تلك الوحيدة هي شيء عظيم ، فاحتفل بذلك : لأن ما هو التوحد بدون عظمته (أسأل نفسك) . إن هناك توحداً ، واحداً فقط ، وهو عظيم ، وليس من السهل تحمله ، إن هناك أوقاتاً ، تأتي للجميع تقريباً ، يكونون فيها على استعداد لمجر وحدتهم من أجل أي لقاء عابر ، حتى وإن كان سطحياً ورخيصاً مع أي شخص قادم . . . منها كانت تفاهته وابتذاله . . ولكن ربما في هذه الساعات ينمو التوحد ، بشكل خاص ، وأكثر من أي وقت مضى . إنه ينمو بوحشية ، لأن نمـه يصبح مؤلماً مثل نمو الأولاد ، وحزيناً مثل بدايات الربيع ، ولكن هذا يجب أن لا يخذلك أو يضللـك .

إن الشيء الضروري هو الآتي : الوحدة ، الوحدة الداخلية العظيمة ، والمفي إلى داخل الذات ، أن تقضي ساعات طويلة دون لقاء شخص ما ، هذا ما عليك أن تنجزه ، وتحتفظ به . أن تكون متواحداً ، كما لو كنت كطفل ، وعندما كان الكبار لا هين بأشياءهم وحياتهم التي تبدو غامضة ومهمة وعظيمة لعقل الطفل لأنهم يبدون مشغولين ، جداً ، وأن الطفل لا يدرك كنه عالمهم .

وعندما يكبر ، ويكتشف في يوم ما أن ما يحتلهم من أمور تبدو ضئيلة ، وغير مرتبطة بالحياة ، كما قد كان يظن ، لماذا لا يحاول عنده أن يجد هو كطفل وأن يستمر في طريقه ، وينظر إلى عالمهم على أنه غير مألوف مقارنة بأعماق عالمه هو ، واتساع وحدته ، وعزلته . . والتي هي في حد ذاتها وظيفة ومنصب ؟

لماذا ترغب في استبدال حكمة الطفل ب موقف الدفاع عن الذات والمهانة المكنته في حياة الكبار ، وبما أن عدم الفهم يعني أن يكون المرء وحيداً ، والدفاع عن الذات والمهانة هي المشاركة في ذلك الشيء الذي هو في حد ذاته سيتسبب في الإحساس بالعزلة ، والجزئية ، والاغتراب .

فكّر ، ياسيدي العزيز ، في ذلك العالم الذي تحمله في داخلك ، وادعه إليك عبر ما تفكّر به ، وكما تشاء : سواء كان ذلك ذكريات الطفولة ، أو التوق إلى مستقبل خاص - فقط كن مراعياً لذلك الذي ينبع منك - وضعه فوق كل اعتبار آخر . إن الذي يجري في داخل أعماقك يستحق حبّك كله ، وعليك أن تعمل ، بطريقة ما ، لتطويره وأن لا تفقد الكثير من الزمن ، والكثير من الشجاعة لكي تبرّر موقفك بالنسبة إلى الآخرين . اعلم أن مهنتك التي اخترتها شاقة وملينة بالتناقضات الذاتية ، وأستطيع كمجرّب أن استشفّ نوع المشاكل التي تصادفك والتي ستبعها .

والآن بما أن تلك المشاكل قد وصلت ، لا أستطيع أن أبعث إليك بالراحة ، ولكنني أستطيع ، فقط ، أن أنسرك بأن تعتبر وأن تفكّر فيما إذا كانت كل المهن شهبة بذلك ، مليئة بالطالب ، مليئة بالعداء ضد الفرد ، ومشبعة بالكراهية من قبل أولئك الذين وجدوا أنفسهم مكبّلين بالخرس ، ومبتلين بواجب دقّ الطبول .

إن الوضعية التي تحياها ، الآن ، ليست أكثر امتلاءً بـ
والتعصب ، والاختفاء من آية وضعية أخرى . وإذا ما كانت هناك
مهن أخرى أكثر حرية ، وراحة فلا يزال لديك المتسع من الوقت
إلا أن مهنتك ، الحالية ، هي أكثر المهن شساعة ، ورحابة ، وأكثر
بالأشياء والمضامين الكثيرة التي قد تتحجها لك الحياة الحقيقة

إن الفرد المتوحد بذاته هو كالشيء الموضع تحت قوانين
صارمة ، وعندما يخرج إلى الصباح الذي يبدأ لتوه ، أو ينظر للد
راسية مليئة بالأحداث ، أو يشعر بما يحدث هناك ، فإن كل المناصه
منه مثلما تسقط عن رجل ميت ، رغم أنه لم يقف في وسط الحياة .

بتوّجّب عليك ، الآن ، ياعزيزي السيد كابوس ، أن تجبر
عسكري إذا ما كنت ستشعر بأية مهنة شبيهة لتلك التي تعرفها
حتى لو كنت ، خارج أي موقع ، وحاولت أن تبحث عن بعض
والاستقلالية في الاختكاك بالمجتمع ، فإن هذا الشعور بمحض
يعفيك . إنه في كل مكان ، ولكن هذا ليس داعياً للخوف أو التأ
لم يكن هناك من شيء مشترك بينك وبين الآخرين ، فحاول أن تك
من الأشياء وثق في أنها لن تهجرك أو تدعوك وحيداً .

مهماً، وحيث كرامتهم بلا قيمة».

ظبية خليس

الشارقة - يوليو 1990

المراجع هو:

Letters to a young Poet

Rainer Maria Rilke , Translated to English by

M.D.Herter Vortan.

(New York,W.W.Norton Company 1934)

صدر لظبية خيس

شعر :

- 1 - خطوة فوق الأرض (بيروت : دار الكلمة ، 1981) .
- 2 - الثنائية : أنا المرأة الأرض ، كل الضلوع . (لندن : دار الكامل (1982) .
- 3 - قصائد حب؟ (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1985) .
- 4 - صبابات المهرة العمانية (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985) .
- 5 - السلطان يرجم امرأة حبل بالبحر (لندن : دار رياض الريس 1988) .
- 6 - انتحار هادئ جداً (قيد الطبع) .
- 7 - جنة الجزرالات (قيد الطبع) .
- 8 - موت العائلة (قيد الطبع) .

قصص

- 9 - عروق الجير والخنة . (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985) .
- 10 - خلخال السيدة العرجاء (القاهرة: دار النديم ، 1990) .
- 11 - ابتسامات ماكرة . (قيد الطبع) .

مقالات ودراسات :

- 12 - من حديث شهد البحر واللهب . (قيد الطبع)
- 13 - سنديلا تفقد غيبتها . (قيد الطبع)
- 14 - تأملات امرأة شرقية . (قيد الطبع)

إصدارات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات

* الإصدارات الشعرية :

- | | |
|--|--|
| 1 - قصائد من الإمارات 1986 | لعدد من شعراء الإمارات |
| 2 - صلاة العيد والتعب 1986 | عارف الحاجة |
| 3 - شدو الزمن 1988 | سلطان خليفة |
| 4 - مدينة واحدة لا تكفي لذبح عصفور سيف الرحبي 1988 | جعفر الجمري |
| 5 - جغرافية الفردوس 1988 | عمر أبو سالم |
| 6 - وردة للوطن وقبلة للحبيبة 1989 | هذا هو الساحل . . أين البحر؟ مؤيد الشيباني |
| 7 - بحثاً عن النهر 1989 | رأفت السویرکی |
| 8 - علي بن المسك التهامي يفاجيء قاتلته 1989 | عارف الحاجة |
| 9 - الفالس الأخير في ستياغو 1990 | أرييل دروفمان |
| 10 - آية للصمت 1990 | ضاعن شاهين |
| 11 - الشيطان وقصائد أخرى 1991 | ليمونتف |
| 12 - ديوان سلطان العويس 1991 | ثاني السويدي |
| 13 - شيء من السهو في رثني 1992 | جعفر الجمري |
| 14 - ليجف ريق البحر 1992 | سلطان العويس |
| 15 - بانتظار الشمس 1992 | صالحة غايش |

* الإصدارات القصصية والروائية :

- 1 - كلنا . كلنا . نحب البحر لعدد من كتاب الإمارات 1985
- 2 - السمسكة الصغيرة تأليف : صمد بهرنجي 1986
ترجمة : علي عبد العزيز الشرهان وعمر عدس
- 3 - أطفال آخر الزمان تأليف : عزيز نيسين 1987
ترجمة : عمر عدس
- 4 - الرجل العاشر تأليف : غراهام جرين 1988
ترجمة : مصطفى كمال
- 5 - الأرواح تسكن المدينة تأليف : أنور الخطيب 1988
6 - فيروز مريم جمعة فرج 1988
- 7 - قصة قصيرة لعدد من الكتاب 1989
- 8 - الرحلة العجيبة تأليف : شوساكو إندو 1989
ترجمة : فكري بكر
- 9 - مبادير ناصر جبران 1990
- 10 - الطحلب ابراهيم مبارك 1990
- 11 - عندما تدفن النخيل ناصر الظاهري 1990
- 12 - طفول سعاد العربي 1990
- 13 - الصمت خليل قنديل 1991
- 14 - موعد سري تأليف : كوبو آبي 1991
ترجمة : يوسف كامل حسين
- 15 - هاجر سلمى مطر سيف 1992
- 16 - عصفور الثاج ابراهيم مبارك 1992

- 17 - مدينة للأموات - مدينة للأحياء نادين غورديز 1992
 ترجمة : صحي عمر
- 18 - ممثلو الكوميديا 1992
 غراهام جرين ترجمة : مصطفى كمال
- 19 - الشقاء 1992
 علي عبد العزيز الشرهان
- 20 - الرفض 1992
 عبد الرضا السجوانى
- 21 - الرحيل 1992
 شيخة الناحي
- * أدباء وكتاب من الإمارات :
- 1 - سالم علي العويس جمع وإعداد عبد الإله عبد القادر 1988
 2 - سلطان العويس تاجر استهواه الشعر جمع وإعداد عبد الإله عبد القادر 1988
- 3 - الشاعر الجامع خلفان بن مصبع إعداد: شوفي رافع 1990
 4 - الماجدي بن ظاهر - دراسة في فكرة من خلال فنه الشعري د . فالح حنظل 1992
- * دراسات مختلفة :
- 1 - معجم القوافي والألحان د . فالح حنظل 1987
 2 - أبحاث الملتقى الأول للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات رعد عبد الجليل يوسف خليل عبد الحميد أحمد 1989
- 3 - فنجان قهوة عبد الله عبد الرحمن 1989
- 4 - الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي عقدت بين إمارات ساحل عمان وبريطانيا 1806 - 1971

- علي محمد راشد
- 5 - غانم غباش - فارس من هذا الزمان 1989
- 6 - ندوة الأدب في الخليج العربي - الجزء الأول 1989
- 7 - الصراع حول مضيق هرمز عبيد طويرش 1990
- 8 - تحولات اللغة الدارجة د . علي عبد العزيز الشرهان 1990
- 9 - كتيب خاص عن الفائزين بجائزة سلطان العويس الدورة الأولى
- 10 - أرجوزة تحفة القضاة نظم : شهاب الدين أحمد بن ماجد 1991
- شرح حسن صالح شهاب
- 11 - ندوة الأدب في الخليج العربي الجزء الثاني 1991
- 12 - ندوة الأدب في الخليج العربي الجزء الثالث 1991
- 13 - ندوة الأدب في الخليج العربي الجزء الرابع 1991
- 14 - بهدوء محمد عبد الله المطوع 1991
- 15 - الحداثة الأولى محمد جمال باروت 1991
- 16 - ذاكرة الشتات سيف الرحبي 1992
- 17 - الفائزون بالجائزة (الدورة الثانية) 1992
- 18 - أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات الجزء الأول 1992
- 19 - أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات الجزء الثاني 1992
- 20 - أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات الجزء الثالث 1992

21 - ديوان الشيخ محمد بن أحمد الأصبعي الاولى د . وليد محمود
خالص
1992

* تراث وفنون :

1 - الألعاب والألغاز الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة
نجيب الشامي
1991

2 - الندوة العلمية لإحياء تراث ابن ماجد
الجزء الأول
1991

3 - الندوة العلمية لإحياء تراث ابن ماجد
الجزء الثاني
1991

* مسرح

1 - تاريخ الحركة المسرحية في دولة الإمارات 1960 - 1986
عبد الإله عبد القادر

2 - رؤوس الآخرين تأليف مارسيل إيميه
(مسرحية) ترجمة حسيب كيالي
1992

3 - الرحيل - ملك ليوم واحد (مسرحيتان) نواف علي
يونس
1992

الشعرية الأولى وديكتورية الروح

يقدم هذا الكتاب عدداً من اللحظات / المنعطفات التاريخية في الإبداع الفني والأدبي ، مما وصل إلينا متأخراً ، أو لم يصل ، وكان فاعلاً في أدبنا الحديث في الحضور كما في الغياب .

اللحظة الأولى هي رسائل ريلكه إلى شاعر شاب « وعندهما يتحدث رجل عظيم وخاص فعلى الرجال الصغار أن يصمتوا ». واللحظة الثانية هي بيانات الدادائية التي تظهر بالعربي لأول مرة . أما اللحظة الثالثة فهي انتحار الحداثة الذي عرفت أوروبا في السبعينات ، مطلقة أطروحتات ما بعد الحداثة ، وجدينا يلهمت خلف قدميهم

تقول المترجمة الشاعرة طيبة خيس في تقديمها لهذا الكتاب : « الشعر البصري ، الشعر المسموع ، الشعر الصلب ، فنّ « المنهاج » ، الفن المفاهيمي ، الأداء الفني : كلها أسماء لحركات فنية طلائعية جديدة توجه اهتماماً إلى مواد ومعاضين نشاط صناعة الفن (. . .) وهذا ما مستعرفة من خلال آراء فنانين من مختلف الجنسيات في هذا التيار الذي ولد في أوروبا وانشر في بقية العالم » .

أليس هذا بكاف للتدليل على أهمية هذا الكتاب ؟

الاتحاد كتاب وأدباء الإمارات هاتف 3664404 - فاكس

ص ب 4321 - الشارقة

دار المطراري للنشر والتوزيع - سوريا - الملاز

ص ب 1018 - هاتف 222339

